



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

**شبكة الحياة**  
للانترنت والاتصالات المحدودة  
تغطية الانترنت في كل محافظات العراق  
تزويد كافة الشركات و دوائر الدولة  
بخدمات الانترنت..  
شريك رسمي لوزارة الاتصالات

العنوان: العراق - بغداد - شارع الطلعة - قرب الجامعة التكنولوجية  
sales@hayat-isp.net  
+964 783 498 5876  
+964 783 579 6067

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير



جريدة سياسية يومية

العدد (5075) السنة التاسعة عشرة - الثلاثاء (30) تشرين الثاني 2021

# سيطرت على 7% من مقاعد البرلمان المقبل 9 أحزاب جديدة فائزة في الانتخابات نصفها يشارك للمرة الأولى

## الطعون في مراحلها الأخيرة؛ لا تغيير بمقاعد الصدرين

لكن موقفه يبدو ليس موحداً بشأن الادعاءات بالتزوير. وسبق أن أكد ائتلاف دولة القانون أن خيار إعادة الانتخابات بات صعباً والحل يكون من خلال النظر في الصناديق المطعون بها فحسب، وهو خلاف ما ذهب له تحالف الفتح الذي يطالب بإجراء الفرز الشامل، أما تحالف المنصر فقد نكر أن حضوره اجتماعات الإطار ليس بهدف تشكيل تحالف سياسي إنما للباحث بشأن النتائج.

ويقول القيادي في تحالف النصر علي السنيدي، في حديث إلى (المدى)، إن "الكتل السياسية الحالية هي من صوتت على قانون الانتخابات بنظامه واليات الاقتراع التي تضمن إشراف الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني". وأضاف السنيدي، أن "الكتل سبق أن وقعت على ميثاق شرف انتخابي، لكن ما نجده اليوم هناك تشكيك وتخوين لمؤسسات رسمية أشرفت على عملية الانتخابات".

وأشار، إلى أن "الجميع ينبغي أن يكون مسانداً للدولة، وقد تكون هناك اعتراضات، لكن ينبغي حسمها ضمن الأطر الدستورية والقانونية، مع ضرورة احترام قرارات القضاء". وأوضح السنيدي، أن "الحكومة أوفت بوعدها في إجراء أسلم أو أتزه عملية ديمقراطية بشهادة المجتمع الدولي"، مبيناً أن "الإطار التسيقي يريد حلاً لخسارة أصواته ويتحدث عن امتلاكه أدلة وبراهين والقضاء سيفصل فيها".

وأورد، أن "عمليات العد والفرز جاءت متطابقة بنحو 100%، وما جرى خلال الأيام الماضية هي سلسلة من الإجراءات القانونية من خلال ارسال الطعون بين المفوضية والهيئة القضائية الانتخابية".

■ **التفاصيل ص 2**

### ■ بغداد / فراس عدنان

يقترب العراق من المصادقة على نتائج الانتخابات، بالتزامن مع رفض كبير لتوجيه الاتهامات والتخوين إلى المؤسسات الدستورية، ودعوات إلى ترك مهمة النظر في الاعتراضات إلى القضاء واحترام ما يصدر عنه من قرارات. وتشعر قوى خاسرة بإحراج في مواجهة جمهورها بعد عدم تحقيق ما كانت ترسم اليه من مقاعد، لكن قبول اعتراضاتها وروايتها عن التزوير مرهون بما تقدمه من أدلة، التي تؤكد أنها كفيلاً بإسقاط العملية الانتخابية. وفي مقابل ذلك، فإن المعطيات الحالية تفيد بعدم حصول تغييرات كبيرة من شأنها أن تؤثر في فوز التيار الصدري، أو تقلل من مقاعده. وكان التيار الصدري قد حصل على 73 مقعداً في الانتخابات ويستعد اليوم لتشكيل حكومة الأغلبية السياسية بالتعاون مع قوى وصفها بالشريكة في الفضاء الوطني. ويعقد الإطار التسيقي اجتماعات متواصلة للباحث بشأن خسارته في الانتخابات،

"امتداد"، التيار الناشئ بعد احتجاجات تشرين، ويقوده الناشط علاء الركابي. الحزب قدم 38 مرشحاً، استطاعوا جمع 300 ألف صوت، ما يعادل 3% من الأصوات الكلية في اقتراع تشرين والبالغ نحو 10 ملايين صوت بحسب احصائيات المفوضية. واستطاع الحزب تحقيق 9 مقاعد، ما يعادل 3% من مقاعد البرلمان، وأعلى المقاعد حصل عليها الحزب في ذي قار حيث حصل هناك على 30% من أصوات المحافظة. امتداد، حقق 5 مقاعد في ذي قار وهي مسقط رأس الركابي، وجمع نحو 600 ألف. وأعلى مقاعد واصوات بين الصنف الاول من الاحزاب وباقي الاحزاب الجديدة هو

■ **التفاصيل ص 3**

التحالفات والائتلافات. ويقود وزراء سابقون ومرشحون سابقون لرئاسة الحكومة 8 من تلك الأحزاب أغلبها شارك لأول مرة. ومثلت 7 أحزاب - خارج التحالفات - القوى الكردية والتركمانية، مقابل 8 أحزاب تمثل المكونات الأخرى (الإقلييات). وشاركت على الأقل 6 أحزاب في الانتخابات ترأسها شخصيات لديها فصائل تابعة للحشد الشعبي، وأخرى خارج الهيئة. وبحسب مفوضية الانتخابات فإن عدد الأحزاب التي شاركت في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي بلغ 109 أحزاب. وحققت الأحزاب التسعة الجديدة التي شاركت في الاقتراع الأخير، 23 مقعداً من أصل 329 مقعداً في البرلمان المقبل، وهو ما يفوق مقاعد تحالف الفتح بزعامه هادي العامري الذي حصل على 17 مقعداً. أما أصوات هذه الأحزاب فقد وصلت إلى أكثر من 900 ألف صوت، وهو أعلى من أصوات التيار الصدري (الكتلة الصدرية)، الذي حصل في الانتخابات على أكثر من 800 ألف صوت وجمع 72 مقعداً. القسم الاول من الاحزاب وهي 4 تيارات، الذي يشارك لأول مرة باسم الحركة السياسية والمرشحين، حصل على 17 مقعداً وأصواته بلغت نحو 600 ألف.

■ **التفاصيل ص 3**

### ■ بغداد / تميم الحسن

حصلت 9 أحزاب جديدة فازت في الانتخابات الأخيرة على أصوات تفوق ما حققه التيار الصدري صاحب أعلى عدد مقاعد. ومن بين تلك الأحزاب 4 منها تشارك لأول مرة بالاسم وبالمرشحين، فيما الأخرى يقودها سياسيون معروفون أو ضمت مرشحين نواب. وسيطرت هذه الأحزاب مجتمعة على 7% من مجموع مقاعد البرلمان، وأصواتها حققت نسبة 8% من مجموع المصوتين في الاقتراع الذي جرى في تشرين الأول الماضي. وخاض 60 حزبا لأول مرة الانتخابات من أصل 100 حزب خارج

## اليوم.. البت بأول قضية "إبادة جماعية" للإيزيديين في العراق

### ■ ترجمة: حامد احمد

افساد تقرير دولي، بأن القضاء الألماني يصدر حكماً اليوم الثلاثاء بحق عراقي منتم إلى داعش قتل طفلة ايزيدية بطريقة وحشية، لافتاً إلى أن إدانته تشكل أول قرار قضائي أوروبي يقدر بارتكاب التنظيم الإرهابي إبادة جماعية ضد المكون، لكن المحامية تحدثت عن صعوبات تتعلق بإثبات هذا النوع من الجرائم.

ونكر تقرير لموقع (يورونيوز) ترجمته (المدى)، إن "محكمة جنائية في ألمانيا تشهد اليوم الثلاثاء النطق بحكم ضد داعشي ارتكب جريمة قتل لطفلة ايزيدية مع والدتها تم استعبادها". وأضاف التقرير، أن "ذلك جاء بعد سبع سنوات من اجتياح مسلحي تنظيم داعش لمنطقة سنجار، وارتكابهم جرائم بشعة بحق الاهالي هناك".

وأشار، إلى أن "الحكم سيكون الأول الذي يتخذ في محكمة اوروبية يقدر بارتكاب تنظيم داعش جريمة إبادة جماعية بحق الإيزيديين". وأفاد التقرير، أن "محكمة فرانكفورت في ألمانيا ستشهد الثلاثاء النطق بقرار محاكمة غير مسبوقة اجريت ضد عضو التنظيم المدعو، طه الجميلي، المتهم بارتكاب جريمة إبادة جماعية ضد إيزيديين".

■ **التفاصيل ص 3**

## التقرير الأولي لمحاولة اغتيال الكاظمي: الهجوم استهدف حياته

### ■ بغداد / المدى

مهمة من ذوي الاختصاص لمقتضيات التحقيق". وأضاف، أن "لجنة التحقيق تشكلت برئاسة استشاري ومكتب رئيس الوزراء ومسؤولين أمنيين". وأشار الاعرجي، إلى أن "اللجنة ثبت لها أن الهجوم على منزل رئيس الوزراء تم بطائرتين مسيرتين والقاء مقذوفين أحدهما على سطح منزل الكاظمي والثانية في باحته". وأوضح، أن "أحد المقذوفين انفجر والثاني لم ينفجر وحصلنا على

## الموارد المائية تقاضي إيران لتحويلها مجاري الأنهر

### ■ بغداد / حسين حاتم

مسبوقة في شحتها، مما اضطر السلطات المعنية إلى تقليص البرنامج الفصلي بعدم السماح بزراعة بعض المحاصيل الشتوية والصيفية. وقال مستشار الوزارة عون نزياب في تصريح إلى (المدى)، إن "السياسات المائية التي اتبعتها إيران تعد مخالفة للأعراف والمواثيق الدولية ومن ضمنها اتفاقية

والغرات، فيما امتنعت إيران عن ذلك. وقال الحمداني في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة وتابته (المدى)، إن "العلاقة مع تركيا تحسنت بشكل كبير بما يخص ملف المياه كما انها قاسمتنا الضرر عندما كان هناك شح للمياه خلال الموسمين الماضيين وبكل شفافية".

■ **التفاصيل ص 2**

برعاية سيادة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي

الإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture and Arts

معرض العراق الدولي للكتاب

8 الى 18 كانون الاول 2021

النخلة والجيران

دورة الروائي غائب طعمة فرمان

الراعي الرئيس

Asiacell  
تجملعة سوه

Ob  
بني عطفان

محافظة النجف

محافظة كربلاء

محافظة كركوك

محافظة الموصل

محافظة نينوى

محافظة السليمانية

محافظة تلعفر

محافظة ذي قار

## كتلة العبادي ترفض التخوين وتدعو إلى احترام الفائزين وتشكيل الأغلبية

# أيام تفصل عن المصادقة على الانتخابات؛ لا تغيير في مقاعد الصدرين

□ بغداد / فراس عدنان



يقترب العراق من المصادقة على نتائج الانتخابات، بالترام مع رفض كبير لتوجيه الاتهامات والتخوين إلى المؤسسات الدستورية، ودعوات إلى ترك مهمة النظر في الاعتراضات إلى القضاء واحترام ما يصدر عنه من قرارات. وتشعر قوى خاسرة بإحراج في مواجهة جمهورها بعد عدم تحقيق ما كانت ترسم إليه من مقاعد، لكن قبول اعتراضاتها وروايتها عن النزوير مرهون بما تقدمه من أدلة، التي تؤكد أنها كفيلا بإسقاط العملية الانتخابية.

وفي مقابل ذلك، فإن المعطيات الحالية تفيد بعدم حصول تغييرات كبيرة من شأنها أن تؤثر في فوز التيار الصدري، أو تقلل من مقاعده.

وكان التيار الصدري قد حصل على 73 مقعداً في الانتخابات ويستعد اليوم لتشكيل حكومة الأغلبية السياسية بالتعاون مع قوى وصفها بالشريكية في القضاء الوطني.

ويعد الإطار التنسيقي اجتماعات متواصلة للبحث بشأن خسارته في الانتخابات، لكن موقفه يبدو ليس موحداً بشأن الادعاءات بالنزوير.

وسبق أن أكد ائتلاف دولة القانون أن خيار إعادة الانتخابات بات صعباً والحل يكون خلال النظر في الصناديق المطعون بها فحسب، وهو خلاف ما ذهب له تحالف الفتح الذي يطالب بإجراء الفرز الشامل، أما تحالف النصر فقد ذكر أن حضوره اجتماعات الإطار ليس بهدف تشكيل تحالف سياسي إنما

للتباحث بشأن النتائج. ويقول القيادي في تحالف النصر على السيد، في حديث إلى (المدى)، إن الكتل السياسية الحالية هي من صوتت على قانون الانتخابات بنظامه وآليات الاقتراع التي تضمن إشراف الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وأضاف السيد، أن الكتل سبق أن وقعت على ميثاق شرف انتخابي، لكن ما تجده اليوم هناك تشكيل وتخوين لمؤسسات رسمية أشرفت على عملية الانتخابات". وأشار، إلى أن "الجميع ينبغي أن يكون مسانداً للدولة، وقد تكون هناك اعتراضات،

لكن ينبغي حسمها ضمن الأطر الدستورية والقانونية، مع ضرورة احترام قرارات القضاء". وأوضح السيد، أن "الحكومة أوفت بوعدها في إجراء أسلم أو أنزه عملية ديمقراطية بشهادة المجتمع الدولي، مبيناً أن الإطار التنسيقي يريد حلاً لخسارة أصواته ويتحدث عن امتلاكه أدلة وبراهين والقضاء سيفصل فيها". وأورد، أن "عمليات العد والفرز جاءت متطابقة بنحو 100٪، وما جرى خلال الأيام الماضية هي سلسلة من الإجراءات القانونية من خلال ارسال الطعون بين المفوضية

والهيئة القضائية الانتخابية". وبين السيد، أن "أياماً قليلة تفصلنا عن المصادقة على نتائج الانتخابات، وسيتم الإعلان عن ذلك بنحو رسمي، موضحاً أن الحوار أمر ضروري لتجاوز الأزمة الحالية". وحذر، من "أي توجه يكون الغرض منه إضعاف مؤسسات الدولة، وعلى القوى السياسية مهتماً كانت نتائجها أن تحترم القانون وتعزز مكانته". ورأى السيد، أن "العراق يواجه تحديات عديدة ينبغي عدم الانشغال عنها لاسيما ما يتعلق بالوباء والخشية من دخول السلالة

الجديدة لغايروس كورونا، وتجاوز الجوار على حصة البلاد من المياه، وتراجع أسعار النفط، وتأخر إقرار الموازنة". ويواصل، "حرجاً كبيراً تعيشه القوى الخاسرة في الانتخابات كونها لم تحصل على مقاعد كانت تمنى النفس بها خلال مرحلة الدعاية أمام جمهورها". وأعرب السيد عن ثقته، بـ "القضاء وقدرته على معالجة أي طعن معزز بأدلة، وهو أمر طبيعي فكل عملية انتخابية قد تحصل هناك أخطاء يتم تلافيها من جهات الطعن". ويجد، أن "النجوى إلى التشكيك من دون



تقديم الأدلة هو محاولة لزعزعة الأمن المجتمعي وتخوين مرفوض لمؤسسات الدولة الدستورية، وتحالف النصر بالضد من هذه الأساليب". وأورد السيد، أن "التأسيس لعملية سياسية صحيحة يبدأ من وجود طرف فائز يتحمل المسؤولية كاملة، وآخر خاسر يجلس في المعارضة لديه برنامج كامل لتقويم الأداء التنفيذي، لتشكيل حكومة قوية قادرة على تنفيذ واجباتها".

ونوه، إلى أن "التوافق كان السبب في وصول العراق إلى الوضع الحالي والتراجع في العديد من مرافق الحياة العامة"، معلناً "رفض تحالف النصر الدخول في مواجهة الكتلة الصدرية الفائزة في الانتخابات". ومضى السيد، إلى أن "موضوع إعادة الانتخابات لا وجود له في القانون وضرب من الخيال، والواجب مفروض على الكافة الانصياع إلى الدستور والقضاء، مع إمكانية حل المشكلات السياسية من خلال الحوار، لكن التلويح بنسف العملية الديمقراطية هو أمر غير صحيح بالمرّة".

إلى ذلك، ذكرت مصادر مقربة من التيار الصدري، إلى (المدى)، أن "الصدرين ليس لديهم قلق إزاء الطعون الانتخابية، فلن يحصل هناك تغيير في مقاعدهم". وتابعت المصادر، أن "النتائج سوف يصادق عليها خلال أيام، وأن الطعون لن تحدث تغييراً في الخارطة، وسوف تشمل مقاعد قليلة للغاية".

أوضحت، أن "التيار الصدري ليس لديه اعتراض في الجلوس على طاولة للحوار، لكن بشرط أن لا يكون الغرض منها مناقشة حكومة التوافق، لأن الأغلبية قرار لا رجعة فيه".

لكن عضو تحالف الفتح جواد الساعدي، ذكر في تصريح إلى (المدى)، أن "الإطار التنسيقي لن يتراجع عن موقفه بوجود تزوير واضح في الاقتراع، وأن كشفه يساعد في تغيير المعادلة، بل أكثر من ذلك قد يطيح بالانتخابات". وتابع الساعدي، أن "الأدلة التي لدينا ليست وهمية، بل تم تقديمها بنحو رسمي إلى اللجنة القضائية الانتخابية وسيتم النظر فيها". ويرى، أن "هناك فرصة في الوقت الحالي لمعالجة الأخطاء، بتصحيح المسار وإيصال رسائل إلى المواطن بان الجهات المختصة قد وجهت مسار العملية السياسية بالنحو الصحيح".

## اعتقال مفرزين لعدم رفع بصمات عن مقذوف لم ينفجر

# التقرير الأولي لمحاولة اغتيال الكاظمي؛ الهجوم استهدف حياته

□ بغداد / المدى

أعلن مستشار الامن القومي قاسم الاعرجي، أمس الاثنين، نتائج التقرير الأولي للتحقيق بمحاولة اغتيال رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، مؤكدا ان الهجوم استهدف حياته.

وقال الاعرجي في المؤتمر الصحفي الخاص بنتائج التحقيق، تابعته (المدى) إن "اللجنة التحقيقية استضافت شخصيات مهمة من ذوي الاختصاص لمقتضيات التحقيق".

وأضاف، أن "لجنة التحقيق تشكلت برئاسة عضو مكتب رئيس الوزراء ووزراء ومسؤولين أمنيين". وأشار الاعرجي، إلى أن "اللجنة ثبت لها أن الهجوم على منزل رئيس الوزراء تم بطائرتين مسيرتين وإلقاء مقذوفين أحدهما على سطح منزل الكاظمي والثانية في باحته".

وأوضح، أن "أحد المقذوفين انفجر والثاني لم ينفجر وحصلنا على إحدائيات الطائرة التي استهدفت المنزل".

ولفت الاعرجي، إلى "إرسال فريقين من مكافحة المتفجرات والأدلة الجنائية إلى مسرح الجريمة وتم أخذ المبارز الجرمية".

قال، إن "الهجوم بمقذوفين يؤكد الاستهداف المباشر لحياة رئيس الوزراء، منوها إلى العنور على مقذوف ثان لم ينفجر بسطح منزل رئيس الوزراء في اليوم الثاني".

وأردف، أن اللجنة تفاجأت بقيام مفرزين تابعين لمكافحة المتفجرات والأدلة الجنائية بتفجير المقذوف دون رفع البصمات، مؤكداً أن "لجنة التحقيق قررت سجن مفرزين مسؤولين عن تفجير المقذوف وتحويلهما للدخلية، من بينهم مدير

مكافحة المتفجرات اللواء صباح الشبلي". وأردف الاعرجي، أن "التحقيق سيتوصل لمعرفة الأسباب وراء عدم رفع البصمات وتفجير المقذوف"، مضيفاً أن "لجنة التحقيق تطلب من يملك دليلاً حول الحادثة ونحن نعيدون عن أي سجل سياسي". ولخت إلى أن "لجنة التحقيق تقوم بواجبها دون أية ضغوطات وتنفذ واجبها الوطني، ولم تنهم لغاية الآن شخصاً أو جهة والتحقيق يحتاج لمزيد من الوقت".

وبيّن الاعرجي، أن "رئيس الوزراء أوصى لجنة التحقيق بالحداية والمهنية وأن تكون مصلحة البلد نصب الأعين".

ووبيّن أن "لجنة التحقيق لم تستعن بأي طرف أجنبي لغاية الآن، ومن الممكن الاستعانة بجهد دول شقيقة وصديقة لكشف الحقيقة والاستفادة من كل الإمكانيات".

وحدث الاعرجي عن "خبط مهمة تمتلكها للوصول إلى الحقيقة ويجب منح التحقيقات الوقت الكافي توخياً للدقة"، موضحاً أن "اللجنة طلبت من الكاظمي تدوين أقواله ووافق على ذلك، كما طلبت منه سجلاً بالذين زاروه خلال عشرة أيام قبل الحادث".

وكان رئيس الوزراء مصطفي الكاظمي قد تعرض في عملية الاستهداف بواسطة طائرة مسيرة من زوايا مختلفة، فيما أكد أن الأخرى لم تستطع أجهزة الرادار تصويرها كونها حلقت على ارتفاع منخفض، مشدداً على "تحديد مكان انطلاق الطائرتين ومكان عودتهما في شمال شرقي بغداد".

وكان رئيس الوزراء مصطفي الكاظمي قد تعرض في السابع من الشهر الحالي إلى محاولة اغتيال فاشلة بواسطة طائرتين مسيرتين القت بمقذوفين على مقر اقامته في المنطقة الخضراء أدت إلى أضرار مادية، فيما تقرر تشكيل لجنة عليا للتحقيق في الحادث.

## تركيا تخفف من موقفها وتقرّر "تقاسم الضرر"

# الموارد المائية تقاضي إيران لتحويلها مجاري الأنهر

□ بغداد / حسين حاتم

كشفت وزارة الموارد المائية، أمس الاثنين، عن تحرك لإقامة دعوى قضائية دولية بحق إيران، لتحويلها مجاري الأنهر، مؤكدة أن الإجراء يشكل مخالفة صريحة لأحكام القانون.

ويواجه العراق منذ 30 عاماً أزمة مائية متصاعدة وغير مسبوقة في شحتها، مما اضطر السلطات المعنية إلى تقليص البرنامج الفصلي بعدم السماح بزراعة بعض المحاصيل الشتوية والضييفية. وقال مستشار الوزارة عون ذياب في تصريح إلى (المدى)، إن "السياسات المائية التي اتبعتها إيران تعد مخالفة للأعراف والمواثيق الدولية ومن ضمنها اتفاقية الجزائر الموقعة قبل أكثر من 40 عاماً".

وأضاف، أن "الأزمة المائية في العراق تأتي جراء قلة الأمطار التي تسببت بشحة مائية وقطع إيران الأنهار المغيية من سيروان".

وحذر، من "استمرار انقطاع الواردات المائية عن البلاد"، مستذكراً "ربما سيؤدي إلى هجرة قسرية من زوايا لاسيما ضمن مناطق الأهوار المهددة بالجفاف". وأشار إلى، أن "تركيا استجابت مؤخراً بشكل ضمني لبعض ما ورد في نصوص معادلة المياه التي تخص تقاسم الضرر والتعاون مع العراق بشأن الاعتراف بحصة عادلة ومعقولة".

واكد وزير الموارد المائية مهدي الحمداني، أمس الاثنين، ان تركيا شاركت

العراق الضرر فيما يتعلق بشح المياه في نهرى دجلة والفرات، فيما امتنعت إيران عن ذلك.

وقال الحمداني في مؤتمر صحفي عقده في مقر الوزارة وتابعته (المدى)، إن "العلاقة مع تركيا تحسنت بشكل كبير بما يخص ملف المياه كما انها قاسمتنا الضرر عندما كان هناك شح للمياه خلال الموسمين الماضيين ويكل شفافية". وأضاف الحمداني، أن "الوزارة قد أعلنت قبل فترة عن توقيع مذكرة تفاهم مع تركيا تعطي حصة عادلة ومنصفة من نهرى دجلة والفرات على الرغم من أن هذه المذكرة كانت حبسية الأدرج منذ عام 2009".

وأشار إلى، ان "الوزارة تمكنت من استحصال موافقة البرلمان والرئيس التركي على اقرار الاتفاقية، وسيتم تنفيذ

إيران لتحويلها مجاري الأنهر بمخالفة صريحة".

وشهد العراق خلال السنوات الثلاث الماضية موسم شتائية شحيحة المطر والتي تعتمد بشكل كبير في ديم الأراضي الزراعية مما تسبب بتحصير ألوف الدوام ونزوح بعض الأهالي باتجاه المدن.

بدوره، قال الخبير الزراعي والمائي عادل مختار إلى (المدى)، إن "العراق عقد مذكرة تفاهم مع تركيا تضمنت بتدبير مهيمين، الأول تمثل بتخصيص حصة مائية مناسبة للعراق ونأمل ان تكون حصة واقعية".

وتابع، "البند الثاني تمثل بتقاسم الضرر، من خلال تقسيم الإيرادات المنخفضة بين البلدين لعبور الأزمة".

أما بالنسبة لإيران، قال مختار إن "المطلب الرئيسي هو إعادة المفاوضات الخاصة باتفاقية 1975، ويجب ان يكون ملف المياه حصراً بيد رئيس الوزراء وان تتبنى وزارة الخارجية المفاوضات من خلال وفد مفاوض على مستوى دولي عالي".

ونوه، إلى أن "العراق ما زال يستخدم منظومات الري القديمة، التي تؤدي بدورها إلى هدر كميات كبيرة من المياه، إضافة إلى زراعة بعض المحاصيل بالطرق البدائية".

وفي وقت سابق، حذر البنك الدولي من أن العراق قد يشهد انخفاضاً بنسبة 20٪ في موارده المائية بحلول العام 2050 مع استمرار ظاهرة تغير المناخ، مشيراً إلى الانعكاسات السلبية خاصة على النمو والتوظيف.



# سيطرت على 7% من 9 أحزاب جديدة فائزة في الانتخابات نصفها يشارك للمرة الأولى



حصلت 9 أحزاب جديدة فازت في الانتخابات الاخيرة على اصوات تفوق ماحققه التيار الصدري صاحب اعلى عدد مقاعد. ومن بين تلك الاحزاب 4 منها تشارك لأول مرة بالاسم وبالمرشحين، فيما الأخرى يقودها سياسيون معروفون او ضمت مرشحين نواب. وسيطرت هذه الاحزاب مجتمعة على 7% من مجموع مقاعد البرلمان، وأصواتها حققت نسبة 8% من مجموع المصوتين في الاقتراع الذي جرى في تشرين الأول الماضي.

## □ بغداد / تميم الحسن

وخاض 60 حزبا لأول مرة الانتخابات من أصل 100 حزب خارج التحالفات والائتلافات. ويقود وزراء سابقون ومرشحو سابقون لرئاسة الحكومة 8 من تلك الأحزاب أغلبها تشارك لأول مرة. وتمثلت 7 أحزاب - خارج التحالفات - القوى الكردية والتركمانية، مقابل 8 أحزاب تمثل المكونات الأخرى (الإقلييات). وشاركت على الأقل 6 أحزاب في الانتخابات ترأسها شخصيات لديها فصائل تابعة للحشد الشعبي، وأخرى خارج الهيئة. ويحسب مفوضية الانتخابات فإن عدد الأحزاب التي شاركت في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي بلغ 109 أحزاب. وحققت الأحزاب التسعة الجديدة التي شاركت في الاقتراع الأخير، 23 مقعدا من أصل 329 مقعدا في البرلمان المقبل، وهو ما يفوق مقاعد تحالف الفتح بزعامة هادي العامري الذي حصل على 17 مقعدا. أما أصوات هذه الأحزاب فقد وصل إلى أكثر من 900 ألف صوت، وهو أعلى من أصوات التيار الصدري (الكتلة الصدرية)، الذي حصل في الانتخابات على أكثر من 800 ألف صوت وجمع 72 مقعدا.

## التصنيف الأول

القسم الأول من الأحزاب وهي 4 تيارات،

الذي يشارك لأول مرة باسم الحركة السياسية والمرشحين، حصل على 17 مقعدا وأصواته بلغت نحو 600 ألف. وأعلى مقاعد وأصوات بين الصنف الأول من الأحزاب وباقي الأحزاب الجديدة هو "امتداد"، والتيار الناشئ بعد احتجاجات تشرين، ويقوده الناشط علاء الركابي. الحزب قدم 38 مرشحا، استطاعوا جمع 300 ألف صوت، ما يعادل 3% من الأصوات الكلية في اقتراع تشرين والبالغ نحو 10 ملايين صوت بحسب إحصائيات المفوضية. واستطاع الحزب تحقيق 9 مقاعد، ما يعادل 2% من مقاعد البرلمان، وأعلى المقاعد حصل عليها الحزب في ذي قار حيث حصل هناك على 30% من أصوات المحافظة. امتداد، حقق 5 مقاعد في ذي قار وهي مسقط رأس الركابي، وجمعت 150 ألف صوت من أصل نحو 500 ألف ناخب ادلى بصوته في المحافظة. الحزب الجديد حجز مكانة له في قوائم العشرة الأوائل الفائزين من الرجال والنساء، حيث حصل داود الطائي على المرتبة الثالثة ضمن أعلى الأصوات بأكثر من 41 ألف صوت في ذي قار. وحصل رئيس الحزب على المرتبة السادسة ضمن الرجال بنحو 35 ألف صوت في ذي قار أيضا، ونيسان الصالحي

المرشحة عن الحزب ثاني أعلى أصوات النساء في ذي قار بنحو 28 ألف صوت. وتجاوز "امتداد" أصوات التيار الصدري في ذي قار، حيث حصل الأخير على ثلث فقط مما جمعه الحزب الجديد، حيث حققت الكتلة الصدرية في المحافظة 55 ألف صوت. وفاز الحزب في الانتخابات إلى جانب ذي قار بمقعدين في بابل، ومقعد في النجف وأخرى في بابل وكربلاء، ومقعد واحد في بغداد وآخر في الديوانية.

## نغز كانون؟

الحزب الثاني ضمن التصنيف الأول للأحزاب الجديدة الفائزة هو اشرافة كانون، برئاسة سعد جعفر عزيز متخصص في مجال الإدارة الصناعية وله نشاطات في الجوانب الإنسانية والإغاثة. الحزب الجديد نشأ قبل الانتخابات بوقت قصير، قدم 24 مرشحا استطاع 6 منهم الحصول على مقاعد، ما يعادل 2% من مقاعد البرلمان. "كانون" حصل على نحو مليون و400 ألف صوت ما يعادل 2% من مجموع المصوتين في عموم العراق. والحزب أعلن مؤخرا أن

لديه مفاوضات مع أطراف سياسية لكنه لم يحدد هويتها، وتلاحقه اتهامات بانتماؤه إلى مجموعة ما يعرف بـ "حشد المرجعية" والأخيرة تنفي ذلك. ومؤخرا انتشرت وثيقة تعلن حصول فارس الرماحي، المرشح الخاسر عن الحزب على منصب أمين عام المزارات الشيعية، وهو ما عزز الشكوك بانتماؤه الحزب إلى العتبات. اشرافة كانون كانت قد حصلت على مقعدين في بابل وكربلاء، ومقعد واحد في بغداد وآخر في الديوانية.

## حركة صناعية

أما الحزب الثالث في التصنيف الأول هو المنتج الوطني، وهي حركة جديدة أعلنت في البرنامج الانتخابي دعم الصناعة العراقية وإعادة تشغيل المعامل المتوقفة. الحزب يرأسه جاسم العامري وهو رئيس مجلس إدارة شركة البقطان لإنتاج بيض المائدة، وحصل على 36 ألف صوت، وحقق مقعدا واحدا في كربلاء. ولم يحدد الحزب حتى الآن توجهه السياسي أو تفاوضه مع الأحزاب والتحالفات، لكن هناك اعتقاد بان الحزب مقرب من رئيس تحالف تقدم

محمد الحلبوسي، الرئيس السابق للبرلمان. وكان لافتا تصريح زياد الجنابي النائب والمرشح الفائزة عن تقدم ورئيس التحالف في بغداد، أثناء إعلان تشكيل الحزب (المنتج) بأنه جزء منه رغم تأكيده بأنه مرشح ضمن تيار آخر.

## حزب أم فصيل مسلح؟

الحزب الأخير ضمن هذا التصنيف، هو حركة حقوق الذي يدور حوله جدل كبير بسبب انتماء رئيسه حسين مؤنس إلى كتائب حزب الله. حقوق قدمت 41 مرشحا، وحصلت على مقعد واحد في بغداد، ونحو 100 ألف صوت، ورئيسه هو عضو هيئة الشورى في الكتائب، لكنه أكد في عدة تصريحات بأنه استقال من المنصب. وحقوق هي الآن جزء من القوى الشيعية المعارضة على الانتخابات والتي تطلق على نفسها اسم "الإطار التنسيقي" والتي تقول بانها جمعت 92 مقعدا.

## القسم الثاني من الأحزاب

أما الصنف الثاني من الأحزاب الجديدة التي يرأسها أو رشح عنها سياسيون أو نواب، فتضم 5 أحزاب وحققت أكثر من 300 صوت

وجمعت 7 مقاعد. أول تلك الأحزاب هي حركة حسم برئاسة النائب السابق عن نينوى ثابت العباسي، ورشح عنها وفازت النائب عن المحافظة احمد الجبوري. الحركة قدمت 10 مرشحين في نينوى فقط وفازت بمقعدين وجمعت نحو 27 ألف صوت، ويعتقد بانها مقربة من الحلبوسي.

## ما بعد عبد المهدي!

أما الحزب الآخر هو تيار الفراتين الذي يقوده وزير حقوق الإنسان السابق محمد شيباع السوداني، وهو قيادي سابق في حزب الدعوة بزعامة نوري المالكي. الفراتين حصل في الانتخابات على مقعد واحد في بغداد ضمن 24 مرشحا، وحصل على نحو 50 ألف صوت.

وكان رئيسه قد أعلن في 2019 انسحابه من حزب الدعوة، ورجح حينها انه كان يهبط نفسه لتولي الحكومة خلفا لحكومة عادل عبد المهدي التي استقالت بسبب تظاهرات تشرين. والأمر نفسه حدث مع رئيس الحزب الثالث ضمن التصنيف الثاني للتيارات الفائزة في الانتخابات، وهو عبد الحسين عبطان الذي تزعم تجمعا جديدا تحت اسم اقتدار وطن. وحصل اقتدار على 100 ألف صوت لكنه حقق مقعدا واحدا فقط في كربلاء، رغم انه قدم 50 مرشحا. وكان عبطان وهو وزير الرياضة السابق قد ألغيت عضويته في البرلمان في 2018 لنفس الأسباب التي اعتقد بانها دفعت السوداني إلى الانشقاق عن الدعوة وهي رئاسة الحكومة بعد عبد المهدي.

## حزب نسوي

حزب آخر يشارك لأول مرة تحت هذا الاسم، لكنه هذه المرة ترأسه امرأة وهو حركة بلادي الوطنية. حركة بلادي الذي ترأسه زهرة البجاري النائبة السابقة عن تيار الحكمة، حصل على مقعد واحد في البصرة وجمع نحو 30 ألف صوت.

والحركة هي ثاني حزب يشترك في الانتخابات وتقوده امرأة بعد باسمه الساعدي النائبة السابقة عن دولة القانون، التي رأت حزب اليقين الوطني الذي لم يحصل على أي مقعد.

## العدل الكردستاني

أما الحزب الأخير فشارك في كردستان، وهو جماعة العدل الكردستاني الذي خاض التنافس لأول مرة تحت هذا الاسم، لكن ضمن مرشحين من النواب السابقين.

العدل حصل على مقعد واحد في السليمانية، وقدم 5 مرشحين، وجمع نحو 12 ألف صوت. والحزب الجديد رشح عنه النائب السابق عن الجماعة الإسلامية في كردستان - لم يشارك في هذه الانتخابات - احمد حمة رشيد.

## ألمانيا تصدر اليوم حكماً بحق داعشي قتل طفلة بعد استعبادها مع والدتها

# القضاء الأوروبي يبت بأول قضية "إبادة جماعية" للإيزيديين في العراق



أفاد تقرير دولي، بأن القضاء الألماني يصدر حكماً اليوم الثلاثاء بحق عراقي منتم إلى داعش قتل طفلة ايزيدية بطريقة وحشية، لافتاً إلى أن إدانته تشكل أول قرار قضائي أوروبي يقر بارتكاب التنظيم الإرهابي إبادة جماعية ضد المكون، لكن المحاكمة تحدثت

□ ترجمة : حامد احمد وأضاف التقرير، أن ذلك جاء بعد سبع سنوات من اجتياب مسلحي تنظيم داعش لمنطقة سنجار، وارتكابهم جرائم بشعة بحق الإيالي هناك. وأشار، إلى أن الحكم سيكون الأول الذي يتخذ في محكمة أوروبية يقر بارتكاب تنظيم داعش جريمة إبادة جماعية بحق الإيزيديين. وأفاد التقرير، أن محكمة فرانكفورت في ألمانيا ستشهد الثلاثاء النطق بقرار محاكمة غير مسبوقه اجريت ضد عضو التنظيم المدعو، طه الجميلي، المتهم بارتكاب جريمة إبادة جماعية ضد إيزيديين. ولغت، إلى أن "تنظيم داعش كان قد قتل ما يقارب من 10,000 إيزيدي في جريمة إبادة جماعية، واستبعد أكثر من 7,000 امرأة وفتاة ايزيدية تم اقتيادهن اسرى ويبعهن في سوق الرقيق بين المسلحين في كل من سوريا والعراق، وقسم من الغتبات كن دون التاسعة من العمر. وأشار، إلى أن "قضاة المحكمة قالوا إن طه الجميلي، المسلح السابق في داعش قد استعبد بنت ايزيدية ووالدتها في العراق، ومن ثم قام بتعذيب وقتل الطفلة البالغة من العمر 5 أعوام وذلك في العام 2015". ويقتل، عن "ناتيا نافروزو، مديرة ادعاء

عام قانوني في منظمة يازدا الدولية غير الحكومية، القول إنه في حال اقرار محكمة فرانكفورت ارتكاب الجميلي جريمة إبادة جماعية، فعندها ستكون المرة الأولى التي تقر فيه محكمة قانونية بان الجرائم التي ارتكبت ضد الإيزيديين هي جريمة إبادة جماعية". كما نقل عن المحامية القول إن "الأمم المتحدة وقليل من المنظمات الدولية الأخرى والهيئات الوطنية اقرت بان جرائم داعش ترقى لمستوى جرائم إبادة جماعية، إلا أنه حتى الآن لم يحدث ان تقر محكمة قانونية بان ما حصل للإيزيديين هو جريمة إبادة جماعية". ولغت التقرير، إلى أن "المحاكمة نافروزو ترى أنه بالنسبة للضحايا، سيكون ذلك يوم تاريخي بحق، مضى عليهم سبع سنوات وهم ينتظرون هذه اللحظة، ولهذا فسيكون هذا اليوم كنقطة تحول بالنسبة لنا". واستطرد، أن "الجميلي التحق بتنظيم داعش في العراق عام 2012 وتزوج من امرأة ألمانية تدعى، جينيفر وينيش 30 عاماً، ويذكر انهما كانا أعضاء في شرطة الحسبة التابعة لداعش". وأوضح التقرير، أن "المدعين العامين قالو إن الجميلي وزوجته الألمانية جينيفر وينيش اشتريا عام 2015 في الموصل امرأة ايزيدية مع طفلتها رانيا البالغة من العمر 5 سنوات كعبدي يخدمون في البيت، وكانا يخضعانها

التي تعرضت له والعطش وقلة الطعام، وانهارت قواها، ووالدتها كانت هناك ورأت كل شيء". وبين، أن "والدة الطفلة تعتبر شاهدة رئيسة في القضية وتتوكل عنها في المحاكمة المحامية الدولية، أمل كلوني والمحامية ناتالي فون وستغوس". وأضاف التقرير، أن "زوجة الجميلي الألمانية جينيفر وينيش كانت قد تمت ادانها في محاكمة منفصلة مؤخراً في ميونيخ بجريمة عدم قيامها باي فعل لمنع موت الطفلة رغم مشاهدتها لما فعله زوجها". وأردف، أن "الجميلي كان قد تم الغاء القبض عليه في اليونان عام 2019 بينما كان يحاول تقديم طلب لجوء، وأنه طالما بدأت ألمانيا بالتحقيق مع زوجته فان المحكمة الألمانية طلبت

ادانها في محاكمة منفصلة مؤخراً في ميونيخ بجريمة عدم قيامها باي فعل لمنع موت الطفلة رغم مشاهدتها لما فعله زوجها". وأردف، أن "الجميلي كان قد تم الغاء القبض عليه في اليونان عام 2019 بينما كان يحاول تقديم طلب لجوء، وأنه طالما بدأت ألمانيا بالتحقيق مع زوجته فان المحكمة الألمانية طلبت جلب الزوج لمحاكمة كونه مشترك بنفس القضية الجنائية". وذكر التقرير، أن "المحكمة وجهت إلى الجميلي في اوائل عام 2020 تهماً بارتكاب جرائم إبادة جماعية كونه عضواً بمنظمة ارهابية وجرائم ضد الإنسانية وجريمة قتل واتجار بالبشر، وبدأت محاكمته في نيسان عام 2020، وإذا ما تمت ادانته فسبواجه حكماً بالسجن مدى الحياة". وتأمل المحامية نافروزو، بأن "تقر المحكمة ادانة الجميلي بارتكاب جريمة إبادة جماعية لكي تتبع ذلك محاكمات اخرى لأعضاء آخرين من مسلحي داعش ارتكبوها هذه الجرائم". وتقر نافروزو، طبقاً للتقرير، بـ"صعوبة اثبات الإبادة الجماعية" وقالت "بالطبع نحن نعلم بان داعش ارتكب جريمة إبادة جماعية بحق الإيزيديين، ولكن في كل محاكمة عليك ان تجلب إثباتات بان هذا الشخص كانت نيته ارتكاب إبادة جماعية ضد الإيزيديين". وأوضح التقرير، أن "المحاكمة أعربت عن اعتقادها بأنه دائماً ما يكون اثبات ذلك صعب جداً، ودعت إلى ان تكون المحكمة حذرة ودقيقة في الطريقة التي تتعامل بها مع هذه القضية". وزاد التقرير، أن "المحاكمة مضت بقولها إن المتهم عراقي والضحية عراقية والجرائم وقعت في العراق، ولكن مع ذلك، فان ألمانيا ووفقاً



## الأزمة المالية حرمت المحافظة من مشاريع استراتيجية مهمة ذي قار تشكو ملف "البترو دولار" . . وتطالب بتوسيع صادراتها من النفط

□ خاص / ذي قار

أعلنت الإدارة المحلية في ذي قار تسلمها أقل من ٤٨ مليار دينار من تخصيصات البترو دولار للسنوات الثماني الماضية، مشيرة إلى أن صادرات المحافظة من النفط لا ترتقي إلى معدلات المحافظات المجاورة لها، داعية الحكومة الاتحادية للتدخل وزيادتها.

تأتي هذه التصريحات خلال دورة أقيمت في ذي قار ناقشت تخصيصات البترو دولار، وخرجت بعدد من التوصيات بمشاركة جهات رسمية.

وقالت رئيسة مركز تمكين للمشاركة والمساواة علياء الشويبي إلى (الدى)، إن "ندوة حوارية أقيمتها عن شفافية المنافع الاجتماعية وتخصيصات البترو دولار بحضور مختصين وناشطين ومسؤولين في الحكومة المحلية".

وأضافت الشويبي، أن "الندوة عرضت وناقشت مع المشاركين نتائج استبيان أجرته المنظمة في ثلاث محافظات هي البصرة والسماوة وذي قار بشأن المنافع الاجتماعية وتخصيصات البترو دولار".

ورأت، أن "الخوض في هذا الملف النقابي ما زال معقداً؛ كونه يفتقر إلى الشفافية ويتعذر الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة به من قبل المنظمات المجتمعية والباحثين في هذا المجال".

وأشارت الشويبي، إلى "إطلاق نسخ استبيان ورقية و إلكترونية وتوزيعها في مناطق مختلفة من محافظة ذي قار والمناطق القريبة من مناطق الإنتاج النقابي".

وشددت الشويبي، على أن "يأخذ الإعلام بوسائله المتاحة نشر وإشاعة البيانات والمعلومات ذات العلاقة في التخصصات المالية جراء إنتاج النفط في المحافظة".

من جانبه، ذكر معاون محافظ ذي قار لشؤون المتابعة عباس الخزاعي في تصريح إلى (الدى)، إن "المحافظة



وانضمت مؤخرا للمدن المنتجة للنفط، ولها ثقل كبير في هذا المجال".  
وتابع الخزاعي، أن "مجموع ما صدرته المحافظة من النفط لا يرتقي لحجم ما صدرته أقرب المحافظات المجاورة كالبصرة وميسان".  
ويأمل بأن "يكون هناك ضغط على اصحاب القرار في الحكومة المركزية لزيادة صادرات النفط الخاصة بالمحافظة".  
وشدد الخزاعي، على أن "ذلك يأتي لتعكس واردات البترو دولار والمنافع الاجتماعية إيجابا على حياة السكان المحليين من خلال تنفيذ المشاريع الخدمية".

ورأى المسؤول المحلي، أن "اموال البترو دولار والمنافع الاجتماعية على قلتها اسهمت بتمويل مشاريع مثل الطريق الرابط بين مدينتي الناصرية والجبائش، إضافة إلى مشروع توسيع مستشفى قضاء قلعة سكر وغيره من مشاريع الطرق".  
وأكد، أن "مجموع ما تسلمته المحافظة من اموال البترو دولار خلال ٨ اعوام يتراوح ما بين ٤٥ إلى ٤٨ مليار دينار فقط، وهذا ليس بمستوى الطموح".  
ونوه الخزاعي، إلى أن "الحكومة المركزية ومنذ ٢٠١٤ وحتى مطلع ٢٠٢١ لم تصرف اموال البترو دولار الخاصة بالمحافظة تحت ذريعة الأزمة المالية".

التي تعمل فيها".  
وشددت التوصيات على "ضرورة إفصاح شركة نفط ذي قار ونشر بياناتها وحساباتها المالية، والمشاريع التي تقدمها كمنفعة".

ودعت، إلى "الكشف عن حجم تخصيصات البترو دولار التي ترسلها الحكومة الاتحادية الى الحكومة المحلية، ومدى التزامها بالنسبة المقررة من الإيرادات النفطية في المحافظة".

وأكد التوصيات على "اعداد موازنة ملحقه بالموازنة المحلية تتضمن مشاريع تنمية وتطوير البنية التحتية تنفذ من التخصيصات النفطية الواردة للمحافظة".

وتحدثت عن أهمية "إقامة ورش تشترك فيها منظمات المجتمع المدني والإعلام لمناقشة آليات احتساب وصرف المنافع والخدمات الاجتماعية"، وحثت على "دراسة الأثر البيئي لعمليات استخراج النفط وتحديد الأخطار ووضع الخطط لمواجهتها".

وتطرقت التوصيات في الوقت ذاته، إلى "تفعيل آلية التعاون المشترك بين الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني للمراقبة والإشراف، لتعزيز الشفافية والثقة بالحكومة المحلية".

وانتهت التوصيات إلى "ضرورة ان تقوم منظمات المجتمع المدني ومن خلال فعاليتها بتعريف المواطن بالإيرادات النفطية الواردة للمحافظة وطبيعة المشاريع التي تتضمنها المنافع الاجتماعية واهميتها، لتكوين رؤية واضحة للمواطن في دور السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة المحلية".

يذكر أن محافظة ذي قار تعاني من نقص واضح في الخدمات وتصنف بأنها من المدن المحرومة، الأمر الذي يجعلها مركزا للتظاهرات الاحتجاجية المطالبة بتحسين الأوضاع العامة، وسقط على اثر ذلك المئات من الضحايا بين شهيد وجريح.

## كركوك تقلص خطتها الزراعية بسبب قلة الموارد المائية

□ خاص / كركوك

أحمد إلى (الدى)، إن "دائرة الموارد المائية اتخذت سلسلة اجراءات للحفاظ على الثروة المائية التي تصل كركوك"، مبيّناً أن "الوزارة قلصت خطتها الزراعية بنسبة وصلت إلى ٥٠ بالمئة".  
وأضاف احمد، أن "هذه الخطة جاءت

بعد مناقشات مع وزارة الزراعة والجهات ذات العلاقة، عقب تراجع تسلم كركوك للمياه من سد دوكان بنسبة ٥٠٪، على خلفية قلة الأمطار والواردات المائية التي تدعم السد".  
وأشار أحمد، إلى أن "هناك العديد من الفلاحين اعتمدوا على المياه الجوفية

في سقي المزروعات".  
وفي ذات السياق، قال مدير زراعة كركوك زهير علي إلى (الدى)، إن "وزارة الزراعة وجهت المديرية في عموم المحافظات التي تقلص المساحات الزراعية للموسم الشتوي والتي كانت تقدر بمليون و ١٠٠ الف دونم".

وأوضح علي، أن "المحافظة ستشهد هذا العام زراعة ٥٥٠ الف دونم عقب قرار التقليل".  
يشار إلى أن وزارة الموارد المائية قد شكت من قلة الخزين المائي العراقي نتيجة سياسات دول الجور وكذلك شحة الأمطار.



□ خاص / المدى

أكدت وزارة الصحة عدم امتلاكها معلومات كافية عن المتحور الجديد لغايروس كورونا المعروف بـ(أوميكرون)، لكنها أشارت إلى اتخاذ كامل الاستعدادات لاستقبال الموجة الرابعة، مجددة الدعوة للالتزام بالإجراءات الوقائية. وقالت عضو الفريق الإعلامي للوزارة ربي فلاح في حديث إلى (المدى)، إن "جميع مؤسسات الوزارة مستنيرة حتى قبل ظهور المتحور الجديد لغايروس استعدادا لدخول الموجة الرابعة التي لن تكون بمعزل عنها وقد نهبدها في أية لحظة".

وأضافت فلاح، أن "استمرار حدوث طفرات جينية في فايروس كورونا يجعل ظهور المتحورات الجديدة أمرا متوقعا".  
وأشارت، إلى أن "الالتزام بالإجراءات الوقائية هو الشرط الأساس الذي يجب استمرار التعامل معه قبل اتخاذ أية اجراءات جديدة".

وأكدت أن "الحالة الوبائية في العراق مستقرة الآن ولم تدخل في الموجة الرابعة بعد"، منوهة إلى أن "لجان الخبراء في الصحة العامة بوزارة الصحة تعمل على دراسة موضوع المتحور الجديد وبالرغم من ان العراق لا يمتلك رحلات مباشرة مع جنوب افريقيا الا انه من المحتمل ان تصدر قرارات تخص قيود السفر في الأيام المقبلة".

وأفادت فلاح، بأن "السلسلة الجديدة حتى لو ظهرت في العراق فستكون هناك اجراءات لمنع انتشارها"، مؤكدة "عدم امتلاك المعلومات الكافية عن طبيعة هذا المتحور لغاية الوقت الحالي ومدى خطورته وسرعة انتشاره ومهما كانت خطورته فإنه لم يثبت حتى الآن بأنه مقاوم للقاحات لذلك فإن تلقى التطعيم ضد الفايروس هو الخيار الأساسي الآن".

وكانت الوزارة قد سجلت أمس الإثنين ٨٢٦ إصابة جديدة بكورونا، مع ١٤ حالة وفاة و١٣٦٧ حالة شفاء.

إلى ذلك قال المتحدث باسم الوزارة سيف البدر: إن "الوزارة سبق لها أن حذرت من ظهور سلالات جديدة لكورونا"، مبيّناً أن "السلسلة الجديدة تعدّ أخطر من سابقتها".  
وأضاف البدر، أن "الوزارة قد أخذت استعدادات خلال الفترة الماضية، لزيادة الأسرة المخصصة لمرضى كورونا وتطوير القدرات التشخيصية والعلاجية".  
وتحدث عن "الاستمرار بتقديم اللقاحات والتي اثبتت فعاليتها بتحقيق الوقاية ضد أكثر من سلالة".

وأكد البدر، ان "مقررات اللجنة العليا للصحة والسلامة بهذا الشأن ستصدر قريبا بشكل رسمي".  
ومضى إلى أن "المعلومات عن السلالة الجديدة لاتزال محدودة، إلا أن الالتزام بالإجراءات الوقائية هو عامل الوقاية المشترك من السلالات السابقة".

### الشركة العامة لتجارة الحبوب

القسم القانوني: Lawdep@grainb.iq  
قسم الاستيراد: import1@grainb.iq  
قسم التسويق: market@grainb.iq  
قسم الحاسبة: computer@grainb.iq

#### إعلان للمرة الأولى

- ١- يسر الشركة العامة لتجارة الحبوب الإعلان لذوي الخبرة من الشركات أو المكاتب أو الأشخاص الطبيعيين لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص بـ(تحميل وتفريغ الحبوب في (فرع كركوك).
- ٢- تتوفر لدى (الشركة العامة لتجارة الحبوب) التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاخادية وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (أعمال التحميل والتفريغ لكميات الحبوب التي تخص (فرع كركوك).
- ٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق للعطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب خريبي إلى الشركة العامة لتجارة الحبوب / القسم القانوني الكائن في بغداد - باب المعظم - مدخل الشيخ عمر - الطابق الأول وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (٧٥٠٠٠٠) سبعمائة وخمسون ألف دينار، بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المبين أعلاه.
- ٤- يرفق مع العطاء المستمسكات التالية:
  - كتاب عدم مانعة من الهيئة العامة للضرائب.
  - هوية الأحوال المدنية لمقدم العطاء.
  - بطاقة السكن.
  - البطاقة التصويتية.
- ٥- شهادة تأسيس الشركة بالنسبة للشركات.

٥- تسلم العطاءات إلى العنوان: (الشركة العامة لتجارة الحبوب / القسم القانوني الكائن في بغداد - باب المعظم - مدخل الشيخ عمر - الطابق الثاني) في الموعد المحدد لغاية الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم (الاثنين) الموافق ٢٠٢١/١٢/٢٠ وسوف ترفض العطاءات المناخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في (الشركة العامة لتجارة الحبوب / بغداد - باب المعظم - مدخل الشيخ عمر - الشركة العامة لتجارة الحبوب - قاعة مكتب السيد المدير العام) في الزمان والتاريخ (الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الاثنين) الموافق ٢٠٢١/١٢/٢٠ يجب أن تتضمن العطاءات التأمينية الأولية المطلوبة من مقدمي العطاءات ومدة نفاذيتها (خطاب ضمان مصرفي أو صك مصرفي) ومبلغ (١٠٠٠٠٠٠٠) مائة مليون دينار عراقي صادر من مصرف معتمد في العراق / البنك المركزي العراقي. علماً ان الشركة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات. جدول الفعاليات فرع كركوك

ت	الفقرة	المبلغ رقماً	الكلفة التخمينية
١	تفريغ الحبوب الفل	٨٨٠	ثمانمائة وثمانون دينار / طن
٢	تحصيل الحبوب الفل	٧٥٠	سبعمائة وخمسون دينار / طن
٣	تفريغ الرز المكبس	٨٥٠	ثمانمائة وخمسون دينار / طن
٤	تحصيل الرز المكبس	٧٥٠	سبعمائة وخمسون دينار/ طن
٥	التنظيف	١٠٠٠٠٠٠	مليون دينار شهرياً

#### ملاحظات:

- ١- تكون نفاذية العروض (٩٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة.
- ٢- سيتم انعقاد مؤتمر خاص للإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة وقبل موعد لا يقل عن (٧) أيام من تاريخ غلق المناقصة والمصادف يوم ٢٨/١٢/٢٠٢١.
- ٣- تكون مدة نفاذية خطاب الضمان مساوية للمفعول إلى ما بعد انتهاء مدة نفاذية العطاء المحددة في وثائق المناقصة مدة لا تقل عن (٢٨) يوم.
- ٤- يكون مكان وموعد فتح العطاءات الساعة الثانية عشرة في ٢٠٢١/١٢/٢٠ في قاعة الاجتماعات بمكتب السيد المدير العام.

عامر جاسم حمود  
مدير القسم القانوني

### إعلان

قدم المدعي (بلال محسن مهاوش) طلباً يروم فيه تعديل (الاسم المجرى لابنته ردين) من (ردين) إلى (زينب) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعبءه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء رياض جندي الكعبي  
المدير العام / وكالة

## إعلان . .

يعلن اتحاد رجال الأعمال العراقيين عن اجراء الانتخابات العامة لإدارة الاتحاد، ويدعو اعضاءه من يرغبون في الترشيح وتتوفر فيهم الشروط المذكورة في المادة التاسعة من النظام الداخلي للاتحاد تقديم طلب الترشيح له علماً أن آخر يوم لاستلام طلبات الترشيح نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٢١/١٢/١٥



## إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499  
+ 964 770808000 | + 964 7704448045  
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

## إعلان

تعلن شركة لافارز للمقاولات الانشائية والتجارة العامة المحدودة، عن اجراء مناقصة لتجهيز مادتي الرمل والحصى الى مواقعها في بغداد ومصفى كربلاء لسنة ٢٠٢١، فعلى السادة المجهزين الراغبين بتقديم العروض، الاتصال بقسم المشتريات التابع للشركة ٠٧٨٢٧٨١٨٠٠٦

## كشف عن تغيير نوعي يطول ملاكهم التدريبي

# جسام : نترقب طفرة وراثية للأسود . . وزيليكو أفضل من يقودهم

## مشرفو المنتخبات بحاجة للإرشاد . . وإبعاد كبار السن كان ارتجالياً!



إدارياً أو مدرباً أو حكماً ناجحاً، فالإدارة غير التدريب واللعبة، والمدرّب غير اللاعب وهكذا العكس، فالهشّات هي من تقبّم الشخص، والعملية ليست سهلة وسترتكب أخطاء كثيرة، وستظهر خطوات متعثّرة أكثر، وهم بحاجة إلى إرشاد فنيين معيّنين باللعبة ليستفيدوا منهم .

### جلسة حوارية

وكشف عن : عزّم رئيس الاتحاد عدنان درجال على عقد جلسة حوارية مع إنهاء بطولة كأس العرب تدرس الأخطاء التي أشرت حول مسيرة المنتخب الوطني من فترة كاتانينتش إلى ادفوكات وصولاً إلى زيليكو، تخضع إلى المصارحة بلا تحفظ والمناقشة الموسّعة، والإعلان عن خطأ ما يجب ان يتبعه حل أتى له، وقد علمت أن لدى رئيس الاتحاد فكرة لاستعانة ببعض الشخصيات القادرة على بناء سترراتيجية فنية لمستقبل مرتنا .

### إبعاد ارتجالي

وعن التغييرات التي شهدتها صفوف المنتخب، قال : لا أتفق مع طريقة إبعاد اللاعبين أحمد إبراهيم وعلاء عبد الزهرة وغيرهما عن المنتخب بزريعة كبر سنهم، هؤلاء خدموا العراق، ويجب أن يتم تقييمهم باحترام وعدم الاستغناء عنهم بهذه الصورة الإرتجالية، كان المفروض التريث بإقرار مسيرهم، ويتم ضمهم للتشكيلة، ومنحهم الفرص في شوط واحد أو آخر ربع ساعة أو انقاذ موقف عارض بخبرتهم ودراباتهم، وعند انتهاء المرحلة يُقدّم لهم الشكر أمّين أن يوفقوا مع أنديةهم، وبذلك يكون تعاملنا معهم إنموذجاً للشباب .

### مجموعة صعبة

وختم أنور جسام حديثه : نتطلع إلى نجاح المنتخب في المجموعة الأولى الصعبة بوجود قطر وعمّان والبحرين، برغم عدم استقرار ظروف تحضيره علاوة على نتائجهم غير الجيدة، متمنين تحقيق طفرة وراثية للأسود تفتح صفحة جديدة لهم لكي يعضوا بالمنافسة نحو الأدوار التالية، وتنعكس إيجابياً على استعدادهم للظفر ببطاقة الملحق الموندبالية في الربع الأول من العام المقبل.

## مدرّب المنتخب يطالب الإعلام بدعم رفع الحظر

□ بغداد / المدى

وتوجّب لقبها، وأوضح في سياق أجوبته في المؤتمر الصحفي: نحن بحاجة إلى الوقت لتغيير منظومة المنتخب، ونعمل بقدر المستطاع لصناعة جيل جديد يكون النواة الحقيقية لمستقبل الكرة العراقية، وهو تحد كبير بالنسبة لنا، وسأكون فخوراً جداً إذا ما عكسنا تطوراتنا بتحصين واقع أداء الفريق خلال البطولة وقام المنافسات. ودعا بترفيتش، في المؤتمر الصحفي، إلى ضرورة تعاون الإعلام العربي والدولي في دعم العراق، ومنح فرصة اللعب على أرضه، فالشعب العراقي يستحق أن يشاهد ويساعد منتخب بلاده على الارتقاء نحو الأفضل، مستشهداً بالجمع

لديه الموصفات والقدرة على قيادة المنتخب، فما سسر الإصرار على التمسك به؛ والدليل على فشله لم توكل اليه المهمة لقيادة المنتخب بعد خروج المديرين السلوفيني سريتشكو كاتانينتش والهولندي ديك ادفوكات، ماذا بقي ولم يستفد من مدرب آخر بدلا عنه؟ نريد من رؤساء الاتحاد السابقين أن يجيبوا على سؤالنا هذا؛ أما موقف الاتحاد الحالي، أعلم أنه بعد انتهاء بطولة كأس العرب سيكون لديه تصوّر جديد بتغيير نوعي في الملاك التدريبي حسب ما تقتضيه مصلحة المنتخب الوطني .

### سلاح ذو حدين

وبشأن فكرة تسمية يونس محمود مشرفاً على المنتخب الوطني، قال : هو جزء من لجنة تنفيذية لاتحاد كرة القدم لديها دائرة تُعنى بالمنتخبات يرأسها الكابتن عدنان درجال، هذه اللجنة سمّت نجوم الكرة السابقين ومنهم يونس وغانم عريبي ومحمد ناصر للاشراف على منتخبات الوطني والأولمبي والشباب بالتوالي، بحكم تجاربهم وخبراتهم في مجال اللعبة، وشخصياً أرى المهمة (سلاح ذو حدين) فاللاعب المتميز لا يعني وجوباً أن يصبح

### المدرّب المساعد

وبين المحاضر الأسبوعي: هناك ضبابية كبيرة بخصوص دور المدرّب الوطني المساعد مع المدرّب الأجنبي، فالغاية من تسميته بهذه الصفة هو انتساب الخبرة والتجربة من الشّاني ليتمكن من تولي المسؤولية مستقبلاً، عطفاً على خلفيته الفنيّة أيضاً، أما اعتماد شخص من عام ٢٠٠٦ حتى الآن ومستمرّ مع جميع المنتخبات في البطولات وكل المدرّبين الأجانب وليست

بستخبر خبرته لمصلحة لاعبينا .

□ بغداد / إياد الصالح

### صدمة قوية

وأوضح : سبق أن عمل ادفوكات مع لاعبين بمستويات مختلفة، لكنه تفاجأ بمستوى لاعبينا، وتعرّض إلى صدمة قوية مع رد فعل سلبي في نفسه، لذلك حاول بشّتي الطرق أن ينقل وضع المنتخب نحو الأفضل ولم يستطع، وافقدت الأدوات التي تنقذه من الإحراج الذي واجهه، وتخبّط في انتقاء التشكيلات المختلفة لكل مباراة من دون أن يصل إلى القناعة بتشكيلة منسجمة تؤدّي واجباتها وتخرج بنتيجة جيدة، فلأنه الإخفاق .

### أخفاق المنظومة

وأشار جسام إلى أنه : إذا سلّمنا باخفاق منظومة التدريب مع المنتخب في تصفيات الموندبالي للمباريات الست الماضية، فليس من المنطق أن أنهى عملها بهذه السرعة، وكثير من الاتحادات في العالم التي واجهت ما نقرأه ناطت المهمة للمدرّب المساعد ليكمل المشوار، سواء كمنتخبات عربية أم أسيوية وحتى الدولية، فنفاهم زيليكو مع لاعبي منتخبنا هو الدافع لتحقيق نتائج جيدة

أكد أنور جسام، المدرّب الحائز على لقب بطولة كأس العرب الرابعة ١٩٨٥ في الطائف، أن قرار اتحاد كرة القدم باعتماد المدرّب المونتينغري زيليكو بترفويتش مدرّباً للمنتخب في بطولة كأس العرب التي تفتتح اليوم الثلاثاء بمواجهة عمّان، كان قراراً صائباً كونه عاش الفترة السابقة مع اللاعبين في بغداد، وهو ليس بعيداً عنهم، وأتوقع نجاحه في مهمته.

وقال جسام في حديث لـ (المدى) : كان زيليكو يحضر مباريات الدوري، ويقبّم اللاعبين، أي هو المدرّب الأساسي وليس الهولندي ديك ادفوكات الذي انسحب من مهمته بعدما اعتمد على الأول بشكل كبير واستعان برأيه في كثير من الأمور، وأعتقد أن زيليكو أفضل شخص يقود المنتخب في المرحلة الراهنة . وأضاف : لا ننسى أن ادفوكات جاء في وقت حرج، والظروف لم تكن مواتية لوجوده مع المنتخب، وتيقن بعد ثلاثة أشهر أنه لا يستطيع تصحيح مسار المنتخب خلال هذه المدة لينافس ويذهب إلى كأس العالم، وكان قبوله المسؤولية بمثابة تحد له بشكل شخصي، من نيّة سليمة تمثل

## يونس محمود: نسعى للمحافظة

### على السجل الذهبي

□ الدوحة / خاص بالمدى

أعرب يونس محمود، نجم المنتخب الوطني السابق وسفير برنامج إرث قطر، عن أمله في فوز المنتخب بلقب بطولة كأس العرب ٢٠٢١، التي تضيّفها قطر اعتباراً من اليوم الثلاثاء إلى ١٨ كانون الأول المقبل، مؤكداً أن أسود الرافدين يطمحون للمحافظة على مكاسبهم في النسخ السابقة من البطولة، باعتبارهم الأفضل تنويحاً بالكأس العربية.

وقال أسطورة الكرة العراقية، الذي يتولى الإشراف على المنتخب، إن إصرار اللقب سيلقي بأثره الكبير على العراق والشعب الشغوف بكرة القدم، وستعمّ الفرحة أرجاء البلاد، وستشمل ملايين العراقيين في الخارج، لأن أي نجاح للمنتخب سيتردد صدها على نطاق واسع في أنحاء المعمورة، وحول المواجهات التي سيخوضها المنتخب في البطولة، قال يونس الذي يعد اللاعب الأكثر تمثيلاً للمنتخب (١٤٨) مباراة: "لا شك أن قرعة البطولة وضعت أسود الرافدين في مهمة صعبة

أمام منتخبات خليجية في المجموعة الأولى، إلا أن المنتخب على قدر التحدي، وجاهز للمنافسة على اللقب، خاصة مع التشكيلة الحالية التي تضم عدداً من النجوم من الدوريات الأوروبية ودوري نجوم قطر، والدوري المحلي. وحول الفوز الذي ملأ قلوب الجماهير بالفرح خلال فترة شهدت فيها البلاد الكثير من التحديات عام ٢٠٠٧ قال محمود: "ما زلت أذكر مدى سعادة الناس بالفوز،

ما أكد لي مدى أهمية ذلك الإنجاز، وأن ما يحدث خارج الملعب من تفاعل واحتفالات تجمع الناس وتوحدهم قد يكون أحياناً أكثر أهمية من مجريات المباراة . ويطمح يونس محمود إلى استعادة العراق أمجادته الكروية، وهو يعلم جيداً ما يعنيه الفوز بالكأس لبلاده، حيث يعتبر المنتخب الحصان الأسود في البطولة والأكثر فوزاً بلقب كأس العرب منذ انطلاقتها في العام ١٩٦٣، ويتصدر السجل الذهبي للبطولة بعد فوزه باللقب أربع مرّات في أعوام ١٩٦٤ و١٩٦٦ و١٩٨٥ و١٩٨٨ . وأكد نجم المنتخب السابق الذي لعب ضمن صفوف عدد من أندية كرة القدم في المنطقه، ومن بينها أندية (الخور والرافعة والسد) في قطر، أن البطولة تتيح للمشجعين من أنحاء العالم الاطلاع على المستوى الذي وصلت إليه كرة القدم في العالم العربي.

وأشار يونس إلى أن المواجهات التي تجمع بين منتخبات عربية من آسيا بأخرى من أفريقيا، تتميز بطابع تنافسي، وتعتبر فرصة هامة لتعزيز الخبرات وصقل المهارات، كما تشكل فرصة للارتقاء بالعمليات التشغيلية في ملاعب كأس العالم قبل انطلاق البطولة بعد أقل من عام واحد.

وأوضح محمود أن كأس العرب توفر فرصة قيمة للمشجعين من العراق وكافة أرجاء المنطقة للتعرف على التجربة الفريدة التي تنتظرهم عند استضافة قطر للموندبالي نهاية العام القادم.



## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## مكسب غرب آسيا

مكاسب كبيرة تحققت على الأرض أخيراً استكون لها نتائج وقرائن مهمة جداً بعد الموافقة المزبوجة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الآسيوي باعتماد بغداد مسرحاً لختام بطولة آسيا للشباب بكرة القدم التي ضيّفت مبارياتها أربيل والبصرة.

يقينا فإن هذه الانعطافة الحقيقية لم تكن لتحقيق لولا عمل دؤوب لمنظومة علاقات واتصالات رفيعة المستوى دعمت ملف العراق بقوة وحققنا لجماهيره ما يريد من عودة المباريات الرسمية الى جميع مدننا من دون استثناء، والتي سيكون ملعب المدينة في الحبيبية المفتاح لهذا الإجراء المنتظر، وربما كان ملعب الزوراء الرياضي الذي اكتمل هو الآخر بنسبة كبيرة جداً وصار جاهزاً لاستقبال المباريات ربما أحدث مفاجأة هو الآخر أيضاً باستضافة مباراة كبيرة في افتتاحه بعد ختام بطولة موندبالي العرب في الدوحة.

وبالرجوع الى الخلف قليلاً نرى بوضوح أن جميع الأعداء لم تعد مقبولة أبداً لإطالة أمد الحظر والمنع والتبجج بحجج صعبة التصديق أو القبول بها، وكان ملف الحظر والتهميش أن يتأكل عاجلاً أم أجلاً ليس بعيد، فلا يمكن بقاء هذا الحظر جاثماً على صدورنا وقد تسبب بنتائج كارثية لمنتخبنا من جزأ الأرض البديلة!

المهم اليوم هو هذا التسليط الإعلامي الكبير الذي فرض نفسه من خلال بطولة غرب آسيا وتزامنهما مع بطولة كأس العرب التي أقرها فيها كأحد البطولات الكبرى المعتمدة لديه، ومن خلال تسليط الضوء نرى أن الملاعب والمنشآت الرياضية العراقية ومنها لمعبي الزوراء والحبيبية أمست حديث الساعة تتبعها ملاعب أخرى في طريقها الى الاكتمال برقم كبير يشمل أغلب محافظات العراق، وإذا ما أردنا الظفر

بالمعنى الإعلامي لكسب المزيد من التسويق المريح والمفيد الذي أوصلنا الى أكثر من مبتغى كما حصل مع الملعب، والمدينة الرياضية المهداة الى العراق من المملكة العربية السعودية، لذلك كله فلابد لنا من استثمار وقت ومكان إقامة بطولة غرب آسيا النهائي في بغداد على أكمل وجه والتواصل مع الماتكة الإعلامية الهائلة الدائرة في قطر اليوم لأجل هذا الحدث تحديداً، وتعريف العالم من حولنا أن بغداد والبصرة

وأربيل وجميع المدن العراقية ليست كما كانت بالأمس إطلاقاً، فالملاعب والبطولات تدخلنا الى عالم آخر مزدهر بالعمل والتجدة والتجارة والتسويق وعلى الحكومة بأعلى مستوياتها أن تدرك بأن إقامة صرح رياضي كبير يعني نهضة اقتصادية قائمة بحد ذاتها ستوفر فرصاً هائلة للعمل

وسبلاً للنجاح من حيث نال الآخرون ازدهارهم، ونعتمد تجاربهم أيضاً وتطبيقها بحرفية لأجل الفائدة والتوسع بهذا الاتجاه الذي صار اليوم دخلاً مسدداً للربح يفوق النقط ومشتقاته بطفرة كبيرة جداً.

نعم سننتهي على جهود وزارة الشباب واتحاد الكرة والإعلام العراقي، وكل من أسهم في افتتاح ملعب المدينة وظهوره لاعباً الى الساحة يستضيف المباريات ويفتح أذنه الى الجمهور كما سيحصل يوم غد الأربعاء خلال مباراة العراق ولبنان في نهائي غرب آسيا للشباب، تزيدها احتفالية كبيرة معبرة ستلقى شاهداً الى الأبد لهذا الصرح الجميل، وستستغل معها جميع أجهزة الإعلام في العالم وأولها تلك الدائرة في الدوحة اليوم، ولبصل الصوت والصورة الى الاتحاد الدولي ورئيسه والاتحاد الآسيوي والاتحاد الخليجي وكل من له سلطة ومسؤولية في التعامل مع الملف الرياضي العراقي.

ليكن ملعب المدينة هو المسار الأخير في نعش الحظر الذي فرض ظلماً على ملاعبنا وشبابنا الرياضي وجماهيرنا، وأتمنى أن أشاهد حضوراً لافتاً ودعوات كريمة توجه الى المسؤولين والإدارات والشخصيات الرياضية في الخارج فهم رؤسنا بهذا الاتجاه، وتعميم المباراة الى كل من يريد نقلها لتفازياً بالجان مادمننا نبحت عن شهادات موثقة لصروحنا الرياضية وجمهورنا الرائع.



المهم اليوم هو هذا التسليط الإعلامي الكبير الذي فرض نفسه من خلال بطولة غرب آسيا وتزامنهما مع بطولة كأس العرب التي أقرها فيها كأحد البطولات الكبرى المعتمدة لديه

## الشباب يواجه لبنان في المدينة ودرجال يشيد بالتنظيم

بغداد التي ستحصل بفضل ذلك على فرصة تأكيد جاهزيتها لاستضافة المباريات. وأثنى درجال على الجهود التي بذلت من الجمع في البصرة والتي جعلت مباريات دور المجموعات تخرج بأفضل صورة وتحديداً الجماهير التي زينت المدرجات وأضافت المزيد من الجمالية والروح التنافسية. من جانبه عبر الأمين العام لاتحاد غرب آسيا الأردني خليل السالم عن اعتزاز الاتحاد ولجنته التنفيذية برئاسة الأمير علي بن الحسين بقرار إقامة المباراة النهائية في بغداد، والذي يؤكد في الوقت نفسه جاهزية المدن العراقية كافة على استضافة المباريات والبطولات بكافة أشكالها، وقدرتها على التنظيم المثالي وفقاً للمعايير الدولية الناظمة.

واعتبر السالم أن موافقة الاتحاد الآسيوي على نقل المباراة يؤكد ثقته الكبيرة بما يملكه العراق بشكل عام من قدرات ومؤهلات وإمكانات تتيح له إقامة المباريات على مختلف المستويات، وهو الأمر الذي يعزّز من فرص عودة تضيف العراق للمباريات الرسمية على أرضه وبين جماهيره على الصعيدين القاري والدولي.

إلى ما حظيت به مباريات بطولة الشباب التي جرت في مدينتي البصرة وأربيل من ترتيبات مثالية، وخضعت في الوقت نفسه إلى مراقبة وتقييم الاتحاد الدولي الذي أرسل وفداً لمراقبة وتقييم البطولة، وخرج خلال زيارته بانطباعات إيجابية بناءً على التقارير الصادرة عنه.



وتمكن منتخبنا من صدارة المجموعة الأولى، التي احتضن ملعب البصرة الدولي منافسات فرقها الخمسة، يتسع نقاط بعد فوزه في آخر مباراة على نظيره الفلسطيني يهدفين من دون رد، سجّلهما عبدالرزاق قاسم (١٩٥) من ركلة جزاء، وأزهز علي (٧١د) بينما أعتلى منتخب لبنان صدارة المجموعة الثانية التي جرت منافساتها في ملعب فرانسو حريري بأربيل بسبع نقاط بعد أن حسم لقاء الأردن بهدف سجّله على الفضل (٥٥).

وكان اتحاد غرب آسيا لكرة القدم والاتحاد العراقي قد اتفقا على إقامة المباراة النهائية لبطولة أيرلنك للشباب في بغداد، وجاء قرار إقامة المباراة النهائية في بغداد توافقياً بين الجهات المعنية كافة، وبعد موافقة الاتحاد الآسيوي بصفتها المظلة القارية الرسمية والاتحاد الدولي، إضافة

□ بغداد / المدى

بخوض منتخبنا الشبابي لكرة القدم مباراة نهائي بطولة غرب آسيا الثانية للشباب (أيرلنك) أمام نظيره اللبناني غدا الأربعاء في ملعب المدينة بالعاصمة بغداد.

وتمكن منتخبنا من صدارة المجموعة الأولى، التي احتضن ملعب البصرة الدولي منافسات فرقها الخمسة، يتسع نقاط بعد فوزه في آخر مباراة على نظيره الفلسطيني يهدفين من دون رد، سجّلهما عبدالرزاق قاسم (١٩٥) من ركلة جزاء، وأزهز علي (٧١د) بينما أعتلى منتخب لبنان صدارة المجموعة الثانية التي جرت منافساتها في ملعب فرانسو حريري بأربيل بسبع نقاط بعد أن حسم لقاء الأردن بهدف سجّله على الفضل (٥٥).

وكان اتحاد غرب آسيا لكرة القدم والاتحاد العراقي قد اتفقا على إقامة المباراة النهائية لبطولة أيرلنك للشباب في بغداد، وجاء قرار إقامة المباراة النهائية في بغداد توافقياً بين الجهات المعنية كافة، وبعد موافقة الاتحاد الآسيوي بصفتها المظلة القارية الرسمية والاتحاد الدولي، إضافة

## المنقرضون ...!



■ محمد حميد رشيد

أكثر من ٩٩ في المئة من جميع أنواع المخلوقات التي عاشت على الأرض (التي تصل إلى أكثر من خمسة مليارات نوع) اختفت من الوجود (إنقرضت) حينما عجزت عن التكيف مع التطورات البيئية المحيطة بها ولم تعود قادرة على البقاء في ظروف متغيرة أو على الاستمرار ضد منافسة متفوقة وخلال تطور الحياة الطبيعية تنشأ الأنواع الجديدة من الكائنات الحية وتزدهر عندما تكون قادرة على إيجاد واستثمار بيئة إيكولوجية بينما يفرض النوع النشط بمرور الزمن لعدم قدرته على التطور؛ وهكذا كل المخلوقات بين مهدد بالانقراض أو منقرض أو غير مهدد بالانقراض في الوقت الحاضر منسجم مع متطلبات الحياة المعاصرة. وتتنوع المنقرضات بين الحيوانات (برية وبحرية) وطيور ونباتات وتشمل قائمة المنقرضات حيوانات غاية في النراسة والقوة والوخضية بينما تعيش حيوانات غاية في الرقة والنعومة:

وفي عالم الأفكار والعقائد وبفعل الديالكتيك وصراع المتناقضات وابتكار (العولمة) والحوارات الحضارية والتطور السياسي الدراماتيكي المتسارع ظهر المنقرضون بأزياء وأشكال شتى منهم من إتجه نحو المثالية المفرطة بعيداً عن الواقع العملي للحياة مفترضاً عالماً من خياله منعزلاً عن الواقع متطهراً عن خباياها ومنهم من صنع معاركه الوهمية مع أعداء وهميين ولطالما وقع ضحية لخبث السياسة واستغلت طروحاته ونآه في دهاليزها حتى بدء في التلاشي والانقراض التدريجي.

ولكن ما يهيمنا اليوم هي ما أفرزه الصراع السياسي داخل العملية السياسية في العراق من أحزاب وتيارات سياسية تتصارع من أجل البقاء والسيادة ونيل المغنم تحت خيمة المثل والدين والشعارات الجميلة والمثاليات (أساؤا لها جميعها) في منظومة عقل جمعي عاطفي) دون الأهتمام بالحاجات الأساسية الطبيعية للمجتمع ولا التحديات الحضارية التي تواجه حياتنا الفكرية المعاصرة ولم تستوعب خصائص التطور كما لم تستوعب طبيعة التغيير السياسي والاجتماعي المتسارعة ولم توأكب التطورات العصرية والحضارية ويقوا متعلقين على ثقافة محدودة ووسائل بالية بل فشلوا حتى في الحفاظ على المثل التي يدعون لها وأسوي للدين وزاد الانحطاد في زمن دعاء الدين الزائف وسقطت الكثير من الرموز الدينية بخطابها المتخلف وزداد الفساد وأنتشرت المخدرات وتنوعت الجرائم وأتضح فشلهم النظري والعملي في ذات الوقت ولم يتبقى أمامهم غير سلاحهم وإجرامهم وحشيتهم يعولون عليها في إستمرار وجودهم بعد أن فخرُوا بالديمقراطية ليفرضوا (ثوابهم العفائية) مجالها وفي غير مجالها ويعلموا عدم مناسبة الديمقراطية لنا بقدر مناسبة الدكتاتورية متمسكين بمعارك أكل الدهر عليها وشرب موعلين في أتعس صفحات التاريخ متبعدين عن واقع الأمة ومعاناتها غير مهتمين بالحاجات الأساسية للمجتمع ومطالباته مسقطين هوية الأمة وتاريخها عاجزين عن الأجابة على تساؤلاتها الحضارية وتحدياتها ((العلمية والدينية والفكرية والإقتصادية والإسلفية والاجتماعية والنية) وفي الوقت التي إختزلت هذه التحديات أخص خصوصياتنا الإنسانية والاجتماعية في عالم سمته التغيير المستمر وعدم الثبات والتطور والتحديث وبدا تأثيرات العولمة.

وقسم من هذه القوى السياسية وقع أسيراً للدول ولقوى برغماتية أدكى منها سياسياً فأستغلت سادجته العقائدية وشجعتة على الجمود (النبات) معتمداً على ما يمتلك من سلاح وجيوش وخلطت عليه الثبات القيمي والعبادي والمبدئي مع السياسي وأفغنته بأن الثبات السياسي هو جزء أصيل لا ينجزء من الثبات على القيم والمبادئ وتلك خذعة كبرى إنساقوا إليها طائعين؛ ونجد أن من أوحى لهم بالانزعال السياسي والثبات على العقيدة يمارس هو ذاته أبتضع الوسائل السياسية في أقصى براغميتها ليحقق ما يستطيع من منافع ومصالح وتقدم سياسي؛ في حين يبقى هو متفوق على أفكار لا تملك قيم البقاء والإستمرار.

وهناك من تفرض عليه مصالحه الشخصية الأنية أن يجامل على الباطل ويرببر براغمياته بل وذهب إلى المصطلحات السياسية ليشوه معانيها ويحملها معاني جديدة (متلاعباً بالمصطلحات) ليحصل على السياسي ما يشاء من إجتهاادات أو ليصرفه على معناً واحداً قريباً أو متماشياً مع عقيدته •

لذا ما لبثت هذه الأحزاب والتيارات أن بدأت بالضعف والتصدمات السياسية وإنخضاض الناس عنها وفضحوا وسط مريدبيهم وسقطت شعاراتهم لتسقط معها عقائدهم هي الأخرى بظلمهم كل هذا وأشياء أخرى أدت إلى تقليص دور الأحزاب العقائدية على وجه الخصوص والأحزاب الدينية بشكل عام وإنحسارها التدريجي وتقلصها وتقلص تأثيرها وبدء مرحلة تلاشيها •

وتحول الصراع السياسي بالنسبة للمنقرضين صراع من أجل البقاء فالسياسة بالنسبة لهم مناصب وموارد مليارية وجاء ومصالحات وقوة خفية يقهرون الناس بها ومن خلالها ينتشرون.

ومن الطبيعي أن لا تستوعب هذه القوى المنحصرة (والتي في طريقها إلى الإنقراض) زوال صالحهم وتلاشيهم ولا تعترف فيه معتقدة بإنها لو إستسلمت للأمر الواقع فإن ذلك يعني نهايتها ونهاية إمتيازاتها ورهنت بقاؤها ببقائها على رأس السلطة والقوة لذا تشبثت بالبقاء على رأس السلطة ولا تقتنع بحجمها الانتخابي الذي إختاره الشعب لها على مقاسها الجديدم من المؤكد أنها لن تلبث إلى أن تعود إلى السلاح الذي تفتنوهسبحاول أن تفرض وجودها من خلاله كقوة ضغط على الحكومة والجهات الفائزة وعلى المفوضية وعلى عموم الشعب العراقي الذي لا حول له ولا قوة ويبحث عن الإستقرار والسلام والأمان.

ومهما حصل فإن الحقيقة باقية وقرار الشعب بل تغييره المستقبل لن يكون في صالح قوى الخوف والإرهاب وإضعاف الدولة المنقرضة وبدات مرحلة ولادة الوعي الجماهيري والقرار الوطني والمستقبل للعراق الوطني القوي وللقوى الوطنية النزيبه وسيعود العراق يضم كل العراقيين في ظلال دولة مدنية وطنية قوية وعادلة طبعاً لن يكون ذلك في هذه الدورة لكنه سيكون.

## دولة

في مثل هذا الميحت تتبادر إلى الذهن الكثير من الأسئلة البحثية في محاولة لمقاربة المشهد بجميع تجلياته، فمثلاً هل أن مواطني العراق يتمتعون بنوع من المساواة؟ هل أن معايير الديمقراطية تمارس داخل مؤسسات الدولة؟ ما هي وقائع الممارسات الديمقراطية في الوسط الحزبي. في مقدمة كل هذه الأسئلة يطرح التساؤل الأكثر حيوية عن طبيعة المؤسسات الكافلة للعملية السياسية، والمعنية بضبط إيقاع الأحداث، وارتباطها بالهدف الرئيسي وهو بناء دولة القانون والديمقراطية. بمواجهة تلك النقاط المثارة تبرز إلى الواجهة أسئلة كثيرة بالغة التعقيد لا تجد لها أجوبة وافية وشفافية، بل تذهب بعيداً لتربك المشهد بعمومياته، وتقرض عالماً من اليأس والفوضى المقلقة، حول مستقبل العملية السياسية في العراق وبالذات بعد اشتداد الصراع السياسي حول نتائج الانتخابات الأخيرة.

## عراق

فما فتأت الكثير من المسائل القانونية والإدارية عالقة من جانب وغامضة من جانب آخر، وتحتوي الكثير من الثغرات والعقد المهجية، وتحتاج لإعادة قراءة وترتيب عقابي عقائلي، يحيط بمجمل اللوحة، لتدارك تداعيات المال الذي دفعت إليه العملية السياسية الاجتماعية برمتها، من قبل أقطاب إدارة الدولة بعد سقوط الدكتاتورية عام ٢٠٠٣ ولحد الآن. الكثير من مؤسسات السلطة تستغل العديد من الثغرات القانونية في متن الدستور والتشريعات البرلمانية لتدير العملية السياسية، والشأن العام والحكومي، وحتى معالجة الأحداث الكبرى، ويتخذ ذلك وفي الكثير من الأحيان، طابع السرية والتمويه وطمس المعلومة بناءً وعلى وفق طرق المحاصصة وخلق الملفات بالتراضي، أو تشكيل لجان تحقيق للتمويه وإضاعة الوقت ومن ثم إنهاء الحادث بوضعه في جعبة الجهول. ولحد الساعة لا يعرف المواطن عن نتائج أغلب الأحداث غير نتف من أخبار تتداولها وسائل الإعلام بشكل متواتر ومشوش ودعائي مريب.

الزعم بأن خروج القوات الأمريكية يمثل نهاية مرحلة يمكن تجاوزها، لا بل مقدمة لتعميق نهج الديمقراطية، وتشديد قبضة السلطة وسيطرتها على الملف الأمني

## ما حقيقة أن العراق يعيش اليوم ربيع الحرية والديمقراطية؟



■ فرات المحسن

أن تواجه الفضح والكشف عن طبيعة تلك الإدعاء، فهناك وهذا مشخض ومعروف، الكثير من القصور ليس في مستوى الوعي بطبيعة الديمقراطية، وإنما خلو تشكيلة السلطات الثلاث من تشريعات وقواعد تعد ركائز أساسية وضامنة للسير وفق النموذج الديمقراطي. وتختفي في خضم الصراع السياسي بين الفرقاء، تشريعات أساسية ممهدة، لا بل هي من صلب البناء الديمقراطي. فلحد الآن نفتقر الدولة لقوانين عديدة منها قانون لمفوضية انتخابات مستقلة بشكل حقيقي وناجز لا لبس فيه، وليس كما عليه الحال حتى وإن كانت من صلب القضاء. حيث تنقاسمها خيارات ومصالح حزبية وشخصية، ومنها باقي المفوضيات من مثل النزاهة وحقوق الإنسان.

وتخاصم الكتل الحاكمة اليوم حول برنامج يضع نمونجا متوازناً لقانون الإحصاء السكاني يكفل الحصول على طبيعة التشكيلات السكانية وحاجاتها الأساسية، وحرآتها وفعاليتها كمثل وأشخاص لهم مواقعهم المكفولة الحريات، في بلد متعدد الطوائف والقوميات. أيضاً تخلو العملية الانتخابية ليس فقط من تعدد حقيقي للسكان يساعد على بناء الثقة في توزيع المقاعد البرلمانية حسب الحصص السكانية الحقيقية. وما عاد هناك قانون ثابت للعملية الانتخابية يأخذ في الحسبان الخيارات المثلى للناخب وحقيقة الترتيبية السكانية للعراق، وهذا يشكل واحداً من شروط إنجاح العملية الانتخابية. وفي ذات الوقت يحاذر أغلب قادة السلطة من وضع قانون مجلس الخدمة بصيغة علمية عملية، تبعد الأحزاب السلطوية وتحجب عنها القدرة في مسائل السيطرة على التعيينات والوظائف في مؤسسات ودوائر الدولة، ملتما بحرص الكثير من الفرقاء على نخب أي محاولة لوضع قانون مؤسسة ديوان الرقابة المالية.

جميع تلك الهياكل والتشريعات، تعد من الشروط الموجب توفرها في دولة تسعى لتكون سنن القوانين، رافع رئيسي لشريعة السلطة. ولكننا نرى أن الحال لا يقتصر على إخفاء وتغييب تلك الهياكل والتشريعات، بل تعرض الأحزاب المشاركة في إدارة السلطة على تسيير العملية السياسية على وفق منطق الأهواء والرغبات، وحصر الصلاحيات وتميرير القوانين من خلال رؤساء الكتل أو الرجال الأقوياء فيها، مع طمس أصوات وتكيم أفواه، ومنها أعضاء مجلس النواب. فعملية التصويت في البرلمان مازالت تخضع لإجراءات العبر برفق الأيدي، رغم أن برلمانات بلدان فقيرة اعتمدت التصويت الإلكتروني، تحاشيا لخلفا وسرية الخيار، ولكن في العراق تصر الكتل وقادتها على ارتهان أعضاء قوائمهم، في ذات دائرة الكتلة، ومنعهم من قول ما يخالف ذلك، لذا لن يرى التصويت الالكتروني النور، ما بقى تقاسم السلطة وفق طرق المحاصصة والتوافق على إعلائق وحصر دائرة القرار بيد رؤساء الكتل وقادتها، ولبيت أن الأمر في البرلمان يقتصر على ذلك، ولكنه يذهب بعيداً ليقف رؤساء الكتل البرلمانية وتوابعهم، موقفاً غريباً ومنحازاً وبالضد من الديمقراطية حين يتم الحديث عن تشريع حقيقي لقانون تنظيم عمل الأحزاب في العراق.

إن مثل هذا الكرم من المخالفات يجعل نموذج الدولة في العراق، لا يخرج عن طبيعة التجريب السياسي بمسعى الديمقراطية، والذي يسمح بأن يطلق على مثل هذا النموذج الفريد من نوعه بين البلدان، ببلد ديمقراطية الرطانة والهدن ليس إلا.

طبيعتها القانونية الاعتبارية وحيويتها الفعلية، ليتزافق ذلك بنحصر متعدد للقوانين والسلوك الإداري وتقصي بعيدا القيم الإنسانية والقوانين والحريات، لصالح مصالح شخصية وفئوية وحزبية.

إن كان الاحتمال الأمريكي قد مثل نتيجة حتمية لسياسات صدام حسين المتهورة، فإن العراق وبذات الأسباب، قد أرتهن تحت طائلة الفصل السابع من قرارات الأمم المتحدة، والتي تعد التحدي الأكبر لا بل الأهم لوضع العراق السياسي والاقتصادي وموقعه بين الأمم بعد انسحاب الأمريكان، فالقرار يضع العراق وشعبه مرتهن لجملة إجراءات كابحة على مستويات عديدة، لذا فخرج القوات الأمريكية لا يشكل نهاية المطاف مع بقاء العراق خاضعاً لبعض بنود غير ظاهرة من الفصل السابع من القرارات الأممية، ودائماً ما تتخذ ذريعة لتهديد شرعية سلطته. ولكن مثل هذا الأمر لا يمنح السلطات أو الكتل والأحزاب المشاركة في العملية السياسية، ولا يعيق سعيها لبناء دولة ديمقراطية حديثة، أن كانت لديها رغبات حقيقية ونوايا حسنة ومشاعر وطنية لذلك، ولإبعاد تدخل الغير في شؤون البلد وقراره السياسي السيادي. فاستحقاقات الداخل تمثل الاختيار والخيار الحقيقي الجديدة كل هؤلاء ونواياهم في موضوعة بناء الدولة الديمقراطية العصرية. ولكن المسائل العملية ما كانت لتنبئ بالتعديتات والرطانة السياسية بقدر ما تحتاج إلى فهم صائب لموضوعة الديمقراطية والإيمان بضرورتها، والإقرار بصوابها كطريق للحكم وتنفيذ شروطها الموضوعية ولكن مقدمتها القبول بالتداول السلمي للحكم.

إن أريد شرعنة الحياة السياسية في العراق وفق النموذج الديمقراطي، فآليات عمل النظام ومؤسساته السلطوية، يجب أن تخضع لمعايير ذات طبيعة محددة، وأن تتوفر هناك مؤسسات تكفل مثل تلك التوجه. فحتى عمليات فرض القانون وتطبيقه ومحاربة الفساد الإداري، من الموجب أن تتماثل طبيعة حلولها مع تلك المعايير الديمقراطية، ولن تكون تلك الإجراءات بكتليتها صالحة، إن لم تكن بديمقراطية، وأن لا يقتصر ذلك على محاولات إنهاء الخلافات والصراعات بمختلف تلاؤميتها، وإنما أيضا اعتبار الديمقراطية وسيلة للقضاء على المصالح الشخصية السياسية منها والاقتصادية والفئوية.

الإدعاء بالسلوك الديمقراطي لا يشفع لهياكل ومؤسسات السلطة في العراق بممارسة عملها، دون

بكافة تشعباته، وتصعيد قدرتها على تبني سياسات اقتصادية اجتماعية ناجحة، كل هذا يبدو مثل أحجية يراد بها تغليف ما هو غير واقعي، بشي من الغلبة العاطفية بحجة وجود محتل ووجوب محاربتة.

في ظني أن مثل هذا الزعم فيه الشيء الكثير من الإسفاف والمبالغة، لا بل الاستخفاف بالوقائع إن كان الأمر يتطلب وقفة جدية عند اللحظة الراهنة، أو النظر نحو مستقبل بناء الدولة العراقية الحديثة. ولكون القضايا والمواقف التي تواجه عملية البناء شائكة وبالغة الصعوبة، فهي تتطلب العديد من الاشتراطات كي تتمكن الدولة العراقية السير نحو عملية البناء الصحيح كبلد ديمقراطي بعيداً عن التتميق والتزويق المخادع.

تبدو الخلافات الشخصية وانعدام الثقة بين أطراف القوى السياسية، والتي تسيطر على مقاليد السلطة، واحدة من الإشكالات والعقد الكبيرة، تجاوزه العمليات الإرهابية وما يماثلها من عمليات نهب واسعة لموارد الدولة، وفساد إداري مستشر وعميق، وسلاح منفلت ومليشيات تتحكم بمصائر الناس. كل ذلك وغيره يمثل العقبات الكداء في وجه الانتقال نحو خيارات أفضل لبناء دولة عراقية حديثة، تتمتع بهياكل مؤسسات قانونية ديمقراطية، وهذا الشيء يخضع في المقدمة للإرادة الحقيقية والجدية، ونزوع حقيقي لدى قوى سياسية تتبنى مشروع الخيار الوطني الديمقراطي كمنهج، ليس فقط للإدارة وإنما كسلوك عام داخل أروقنها ومؤسسات الدولة.

ففي رحم العملية السياسية اليوم مسائل بالغة التعقيد والأهمية، تم أفرأغ محتواها، بل وبشكل متعدد تم اقتضاؤها بعيداً، لتستخدم بدلاً منها خيارات سياسية، يتعذر معها حماية الأفكار والمحاولات الديمقراطية حتى في جوانبها البسيطة.

الديمقراطية في العراق تعد ظاهرة حديثة بكل تجلياتها، ولم يظهر منها غير الجوانب الهامشية التي لا تمثل الجوهر الحقيقي للديمقراطية، فما نشاهده من مظاهر وظواهر، لا تمثل قطعاً صورة من صور الحريات المدنية أو السلوك الديمقراطي، ومثل هذا النموذج المشوه نجده في الكثير من البلدان التي تقدم نفسها كنموذج للديمقراطية ولكن طبيعة مؤسساتها السياسية والإدارية شبيهة بمؤسسات دولة العراق في جوهرها الفوضوي القسري، لتكتشف معه عن هزال وهشاشة وتضليل وخراب عام، غالباً ما يكون على حساب مؤسسات الدولة وتشكيلاتها، حين تهمش

## "أوميكرون" .. كما يتفقد القاتل مسرح الجريمة

عمليات الإبادة الجماعية التي تنفذها بحس الصين الجنوبي وعلى شواطئ تايوان، بدأ جلياً أن أميركا العائدة من أفغانستان تريد التفرجع لمواجهة «الاتحاد السوفياتي الجديد»، وهو الحزب الشيوعي الصيني، ضاعف من سيناريوات الإنارة نجاح الزعيم الصيني الحالي في استكمال إجراءات الإقامة المفتوحة على رأس مصنع العالم مع قدر من عبادة الشخصية توفره المناهج المدرسية نفسها.

لم يخبر ظهور الوباء سلوك الديناصورات في نادي الكبار، ولم يغير أيضاً من شرأمة نئاب الأقاليم. نجاح الوباء في قتل خمسة ملايين شخص وتكبيد الاقتصاد العالمي خسائر فلكية غير مسبوقة لم يدفع البعض إلى وقف النزاعات أو تجميد تطوير ترساناتها. وعلى وقع رياح «كورونا»، انزلقت إثيوبيا إلى حرجها الأهلية، وعمق لبنان إقامته في جهنم، وتابعت إيران عض الأصابع مع أميركا من دون الإفراج عن العوادم التي اعتقلتها.

سلم المواطن العادي بأن «كورونا» جزء من المشهد الجديد. تناول اللقاح وعاد إلى المكتاب، وراح يتلقى بروح رياضية ظهور الإصابات على مقربة منه مكتفياً بإجراء الفحوصات التي باتت نوعاً من الوجبات. وتزايدت ثقة الحكومات بإجراءاتها. تخلت عن بعض القيود ولحت إلى أن العودة إلى الإغلاق ليست أاردة حتى ولو عاد الوباء مذكرة بأن حياة الاقتصاد لا تقل أهمية عن حياة الناس.

في زمن الكوليرا والإنفلونزا الإسبانية وغيرها كان باستطاعة المواطن أن يتأخر في معرفة الأنباء الكارثية، خصوصاً عن سوء المصير.



■ غسان شربل

الثابت في برنامج فلايمير الكبير هو استنزاف الغرب وضخ الشكوك مع الغاز في العروق الأوروبية. ولم يعد سرا أن سيد الكرملين ينفذ برنامجاً ثأرياً ضد النموذج الغربي الذي دفع الاتحاد السوفياتي إلى ما يشبه الانتحار، ومن دون أن يطلق عليه رصاصه. لكن متابعة متأنية لأسلوب بوتين في تشديد الضربات تساعد على استبعاد غزو يعيد إلى الأذهان، ليس الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا في ١٩٦٨، بل ممارسات الحرب العالمية الثانية وطحن الحدود الدولية بجنازير الدبابات.

في الشهور الماضية بدا العالم في صورة من اعتاد التعايش مع «كورونا»، وتفرغ لحروبه القديمة والجديدة. تصاعد الحديث عن الخطر الصيني.

في وليمته اليومية. الوباء الذي احتل مانشيتات الصحف ذات أيام كثيبة تراجع إلى خبر صغير في أسفل الصفحة الأولى أو غاب. إنها مؤشرات الخروج من وضع الرهينة مدعمة بالأرقام واللقاحات وفناعة راسخة بقدره هذا التقدم العلمي الهائل على توفير سلاح يصع التخين. انشغل العالم بملفات أخرى. لم يشطب ظهور الوباء الكراهيات الدولية ولم يجمدها. الكراهيات والخاوف قوة محركة للسياسات والرياح الساخنة وحروب الاستنزاف. ليس بسيطاً ما معناه في الأسابيع الأخيرة من محافو عميقة لدى جنرالات حلف الناتو من أن يستيقظ العالم ذات يوم على نيا غزو روسي لأوكرانيا. ليس لدي أي شكوك في أن البند الوحيد

في الشهور الماضية بدأ العالم في صورة من تمكن من الخروج من تحت وطأة الضربة التي شكلها ظهور الوباء. إستعاد الاقتصاد شيئاً من عافيته وتفرغ لإحصاء خسائره والتفكير في أفضل السبل لو اجتهدت. كان الأمر بحجم نكبة كاملة قيمتها تريليونات الدولارات، وإصابات بالغة في قطاعات عدة بينها السياحة والطيران، فضلاً عن خسائر هائلة في موضوع التعليم. وعلى رغم قسوة الأرقام استرجع العالم قدراً من حيويته وثقته بقدرته، خصوصاً مع ارتفاع نسب التلقيح والحديث عن حبوب تقترن من الأسواق.

لا مبالغة في القول إن العالم كاد ينسى الوباء أو لم يعد يعنبره صحناً رئيسياً



## 7

قيس الزبيدي مخرج ومصوّر وباحث سينمائي من العراق. تخرج في معهد الفيلم العالي في بابلسبرغ، ألمانيا بدبلوم في المونتاج عام 1964 ودبلوم في التصوير عام 1969. وأخرج مجموعة من الأفلام التسجيلية في المؤسسة العامة للسينما في دمشق وفي دائرة الثقافة والأعلام في منطقة التحرير الفلسطينية ولبنان وألمانيا. وحازت أفلامه على جوائز في مهرجانات عربية ودولية عديدة. ولزبيدي العديد من المؤلفات منها: "فلسطين في السينما"، و"المرئي والمسموع في السينما"، و"مؤرخايات في تاريخ ونظرية الفيلم"، و"مؤرخايات في الثقافة السينمائية". تخرج من معهد الفيلم العالي في بابلسبرغ، ألمانيا بدبلوم في المونتاج عام 1964 ودبلوم في التصوير عام 1969. ومن ثم عمل في استديو ديافلام الأفلام التسجيلية وفي المعهد العالي للسينما في ألمانيا في المونتاج والتصوير والإخراج.

### القسم الاول

## يرى ان اللجوء إلى الطفل الفلسطيني محاولة للاقترب من المأساة الكبيرة قيس الزبيدي: مرض السينما العربية هو بعدها عن الواقع الاجتماعي إلا فيما ندر

حاوره: علاء المخرجي

نظم الزبيدي دورات سينمائية عديدة في السيناريو والإخراج والمونتاج في تونس وفي مركز التدريب الإذاعي والتلفزيوني اتحاد إذاعات الدول العربية في دمشق، وفي مركز تدريب تلفزيون المنارة في معهد غوثة في دمشق، وفي الهيئة الملكية الأردنية للأفلام في عمان. بالإضافة إلى ذلك، أسس "الأرشيف السينمائي الوطني الفلسطيني" بالتعاون مع الأرشيف الاتحادي في برلين ألمانيا.

وأخرج الزبيدي مجموعة من الأفلام التسجيلية في المؤسسة العامة للسينما في دمشق وفي دائرة الثقافة والأعلام في منطقة التحرير الفلسطينية ولبنان وألمانيا. وقام بإخراج بعض الأفلام التجريبية منها "الزيارة" في 1970، و"البيزرتي" في 1974 والذي عانى الرقابة أينما عرض. وقام بمونتاج وإخراج مجموعة من الأفلام العربية الهامة في كل من دمشق ولبنان وتونس وفلسطين وألمانيا. وحازت أفلامه جوائز في مهرجانات عربية ودولية عديدة وصدر عنه وعن أفلامه كتاب "عاشق من فلسطين" للناقد محسن وفي في عام 1995. وصدر كتاب عنه بعنوان "قيس الزبيدي... الحياة قصاصات على الجدار" للمخرج السوري محمد ملص في عام 2019.

ومن أفلامه: بعيداً عن الوطن، 1969، رجال تحت الشمس، 1970، السكن، 1972، شهادة الأطفال الفلسطينيين في زمن الحرب، 1972، مقلب من المكسيك، 1972، وجه آخر للحب، 1973، المغامرة، 1974، البيزرتي، 1974، واهب الحزبة، 1989، الليل، 1992. وله العديد من المؤلفات عن السينما منها: بنية المسلسل الدرامي التلفزيوني: نحو درامية جديدة، دار قدس للنشر، درامية التغيير: برنولت بريشت، دار كتعنا، المرئي والمسموع في السينما، دمشق: المؤسسة العامة للسينما، فلسطين في السينما، المؤسسة العامة للدراسات الفلسطينية، الوسيط الأدبي في السينما، أبو ظبي: مهرجان: أفلام من الإمارات، مؤرخايات في نظرية وتاريخ صورة الفيلم، دمشق: المؤسسة العامة للسينما، في الثقافة الفلسطينية، دراسات في بنية الوسيط السينمائي، الشارقة: دائرة الثقافة، سؤال لا بد منه... ما هي الواقع التي تيلورت في طفولتك والتي جعلتك تختار هذا الفن السينما هل كان للصورة حدث في حياتك؟

سؤال بسيط وصعب في الوقت نفسه مثل بقية الأطفال وبالآخرى أقول مثل بقية الصبيان كنت أحب السينما وأجد فيها عوالم ساحرة وغريبة تختلف عن العالم الذي نعيش فيه، كنت مع بقية الصبيان في "طرف" ما هي العظيمة حجب فلاش غوردون بينما بقية الصبيان في الطرف فيما بيننا كانوا يجربون طرزان. وكنا نتشاجر فيما بيننا غالباً لحد الضرب بالحجارة؛ ويجب نذكر هنا إن افتتاح صالة سينما في الأعظمية كان أمراً مدهشاً بالنسبة لنا صبيان الأعظمية وقسم منا كان يفضل الذهاب للسينما بدل الذهاب للمدرسة! بعد أن تجاوزت فترة الصبي كنت أشرف في الكتابة عن الأفلام وفي يوم ما زرت صديق طفولتي وصباي محمد شكري جميل الذي كان يعمل كمونتير في شركة نفط العراق وشاهدت معه على جهاز الموفيو لا مشهداً فيلماً، عرفت بعدئذٍ إنه يسمى في المونتاج طريقة التناوب: عجالات قطار سريع وأقدام حصان يركض بسرعة. وأثر في هذا المشهد المونتاجي للغاية، كما إن صورته ما تزال في ذاكرتي حتى اليوم.

انت من جيل من سينمائيي السبعينات الذين درسوا السينما في أوروبا وفق منهج أكاديمي وتعرفوا على تاريخ السينما ما الذي أضاف اليك هذا الأمر

كانت البداية أثناء عملي، حيث عملت في المؤسسة العامة للسينما، مساهمتي الفنية في المونتاج في فيلم "أكليل الشوك" لنبل المالح، غير أنني بعد أن توقفت عن العمل في المؤسسة بعد شهر، أتجحت لي الفرصة لاحقاً في التلفزيون العربي السوري لإخراج الفيلم التسجيلي "بعيدا عن الوطن" الذي أصبح عنوانه عنواناً لحياتي، بعيداً عن وطني العراق، وبعد فترة طويلة صعبة، عدت للعمل في المؤسسة كمشرف على قسم المونتاج، وأنجزت



أول فيلم روائي تجربي قصير هو "الزيارة" كما ساهمت أيضاً بالسيناريو والتصوير والمونتاج في ثلاثية "رجال تحت الشمس" وهي ثلاثية وضعت البداية لنوعية جديدة من الأفلام السينمائية السورية ونال في قرطاج الجائزة الفضية.

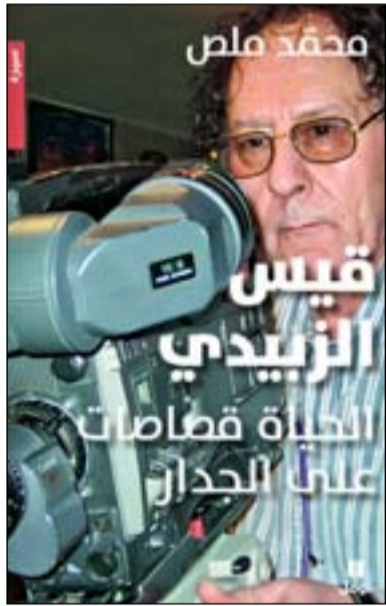
وبعد أن تركت العمل في المؤسسة أتجحت لي فرصة كتابة وإخراج فيلمي الطويل الوحيد أي "البيزرتي" وهو فيلم كما هو معروف تعرض للعباز ولبنان... ماذا؟ وكنت تعرف ذلك؟

بدأت تجربتك مع السينما ونضجت خارج بلدك، مصوراً، ومونتيراً، ومخرجاً، وكتابتاً في الصحافة والنقد السينمائي والترجمة، وابتداء من ألمانيا حيث راسلتك للسينما، وفي بلدان مثل سوريا ولبنان... ماذا؟ وكنت تعرف ذلك؟

عملت في المونتاج مع مخرجين عرب عديدين، ينتهون كلهم إلى ما سمي "السينما الجديدة أو البديلة أو المختلفة" عما هو سائد. وكنت أحاول وفقاً للمفهوم للمونتاج وخبرتي الفنية والتقنية في إنتاج حلول للأفلام التي عملت فيها مع مخرجين أكثر منهم نبل المالح ومحمد ملص وكريستيان غازي ومارون بخديداً أما تجربتي مع كريستيان غازي في فيلم "منة وجه ليوم واحد" فهي قريبة من مفاهيم بريشتية خاصة وأن كريستيان كان يعرف بريشت ويمنه وأخرج للسينما فيلمه الأول "الفاثيون" عن الثورة عام 1967. الذي استوحاه ليس عن مسرحية "الأم كوراج"، كما يقول بعض النقاد، بل عن مسرحية "بنادق الأم كارار"، المسرحية الوحيدة التي كتبها بريشت وفق درامية أرسطو.

وبهذا الصدد بويدي أن أضيف أن في العربية تسمى "الأم كوراج" بـ "الشجاعة" وهذا خطأ فادح، فكوراج هو أسم الأم وهي ليست شجاعة، بمعنى أنها لا تتعلم من أن الحرب تدمر عملها وتقتل أولادها، وما يريده بريشت هو أن يتعلم المشاهد نفسه من كوراج التي لا تتعلم.

ساهم في تطوير السينما الفلسطينية بل وتأسيسها، واضح للعيان... هل تحدثنا عن تجربتك هذه؟ وما الذي أضافته اليك سينمائيًا؟ وماذا عن تجاربك السينمائية التي أنجزتها في مجال السينما الفلسطينية في سوريا ولبنان وتونس وداخل الأرض المحتلة



أصبح عنوانه عنواناً لحياتي، بعيداً عن وطني العراق، وبعد فترة طويلة صعبة، عدت للعمل في المؤسسة كمشرف على قسم المونتاج، وأنجزت أول فيلم روائي تجربي قصير هو "الزيارة" كما ساهمت أيضاً بالسيناريو والتصوير والمونتاج في ثلاثية "رجال تحت الشمس" وهي ثلاثية وضعت البداية لنوعية جديدة من الأفلام السينمائية السورية ونال في قرطاج الجائزة الفضية.



اكتشفت أن مرض السينما العربية وبشكل خاص السينما السورية، هو بعدها عن الواقع الاجتماعي إلا في حالات نادرة، واكتشفت أيضاً أن سبب هذا المرض هو عدم وجود تاريخي حقيقي بشكل نوعي للسينما التسجيلية، ولم تشكل هذه السينما، إلا في حالة المهرجانات، تجربة يومية لجمهور السينما العربية، وما كان يقوم به المخرجون بالغالب، ليس تنظيم صورة الواقع، وإنما إعادة تمثيل الواقع بمعرفة اجتماعية وفكرية تكون في حالات كثيرة، غريبة عن الواقع، وبالتالي يكون حضور الواقع في السينما هو حضور خرافي، حلمي، غير حقيقي، إضافة إلى أنه سطحي.

أغلب أفلامي في سوريا كانت عن القضية الفلسطينية، أيضاً في ألمانيا. ولطالما جرى وصفي بأنني فلسطيني الانتماء. ففي إحدى المهرجانات صدر كتاب لتكريمي بعنوان "عاشق فلسطين"، والحقيقة أنني أتضايق من وصفي كسينمائي عراقي، فأنا لم أصور حتى صورة فوتوغرافية واحدة في العراق.

كانت البداية أثناء عملي، حيث عملت في المؤسسة العامة للسينما، مساهمتي الفنية في المونتاج في فيلم "أكليل الشوك" لنبل المالح، غير أنني بعد أن توقفت عن العمل في المؤسسة بعد شهر، أتجحت لي الفرصة لاحقاً في التلفزيون العربي السوري لإخراج الفيلم التسجيلي "بعيدا عن الوطن" الذي أصبح عنوانه عنواناً لحياتي، بعيداً عن وطني العراق، وبعد فترة طويلة صعبة، عدت للعمل في المؤسسة كمشرف على قسم المونتاج، وأنجزت



أصبح عنوانه عنواناً لحياتي، بعيداً عن وطني العراق، وبعد فترة طويلة صعبة، عدت للعمل في المؤسسة كمشرف على قسم المونتاج، وأنجزت أول فيلم روائي تجربي قصير هو "الزيارة" كما ساهمت أيضاً بالسيناريو والتصوير والمونتاج في ثلاثية "رجال تحت الشمس" وهي ثلاثية وضعت البداية لنوعية جديدة من الأفلام السينمائية السورية ونال في قرطاج الجائزة الفضية.

وصف فيلم "بعيداً عن الوطن"، 1969، الذي يعتبر من أوائل أفلامك عن فلسطين، بأنه فيلم بلغة سينمائية تعامل مع مفهوم الزمن واللقطة والتتابع الزمني بشكل جديد وغير مسبوق، ماذا فكرت بصناعة أفلام عن الفلسطينيين؟ هل كانت هذه المحاولة الأولى وتم إنتاجها أم أن هناك محاولات سابقة لم تتم؟ وباي ظروف أنتج الفيلم؟ نظراً لأنني أردت أن أصل بالموضوع الفلسطيني إلى محافل دولية ومهرجانات، بدأت بموضوع عن الطفل الفلسطيني في "بعيدا عن الوطن".

وكما اعتقدت فإن اللجوء إلى الطفل الفلسطيني كعادة في معالجة سينمائية هو محاولة الاقتراب من المأساة الكبيرة عبر رصدها فيما هو يومي. بمعنى إن هديني كان التعبير عن المأساة في رصد اليومي في حياة طفل الخيم، والأصح طفل الخيمة، لأن وضع الخيمة مؤقت بينما وضع الخيم هو دائم.

يتخذ الفيلم من الأطفال في مخيم سبيته، الواقع قرب دمشق والذي يعيش فيه اللاجئين الفلسطينيين منذ سنة 1948 والنازحون منذ سنة 1967، مادته الأساسية، فيكشف عن مظاهر الحياة داخل الخيم، وعن آمال الأطفال الفلسطينيين وأحلامهم. أطفال من مخيم للاجئين وضعوا تحت المراقبة وهم يلعبون ويعبرون عن رؤيتهم.

لاخلت من خلال "بعيداً عن الوطن" إن أطفال الفيلم، في مخيم سبيته (الموجود جنوب دمشق العاصمة السورية) عندما أخذتهم في أكثر من محاولة لاستدوي الصوت في دمشق ليشاركوا ريش اللقطات التي صورتهم صورهم صور مخيمهم، وهي أول مرة يشاهدوا فيلماً في حياتهم، راحو يحاوروا الناشئة مباشرة، بينما مهندس الصوت يسجل تعبيرهم على الصور. وبما إن تقنية تسجيل الصوت مباشرة مع الصورة لم يكن متوفرًا في سوريا، عليه

استخدمت تعبيرهم على صور الفيلم، وكان هذا أحد الأسباب في فوز الفيلم بجائزة الحمامة الفضية في مهرجان لاينغ السينمائي الدولي، 1969؛ علماً إنها المرة الأولى التي كان فيها يفوز فيلم تسجيلي سوري بجائزة في مهرجان؛ إضافة إلى حصول الفيلم بجائزة التقدير الوحيدة للجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي لسينما الشباب، 1972.

وبعد أن تركت العمل في المؤسسة أتجحت لي فرصة لعمل فيلم تسجيلي عن فلسطين في التلفزيون السوري هو "نداء الأرض" الذي فاز بثلاثة جوائز في مهرجان فلسطين ببغداد وعرض نتيجة لذلك في التلفزيون السوري وفتح لي باب التعاون وبعدها العمل في دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية وانصرفت لعمل أفلام تسجيلية وأخرجت مجموعة من الأفلام التسجيلية القصيرة والطويلة. وسرت من هنا في مسيرة جديدة مختلفة ولكنها منتجة في إخراج أفلام تسجيلية قصيرة وطويلة عديدة أذكر منها وطن الإسلاك الشائكة وفلسطين - سجل شعب

في السينما التسجيلية لدينا طريقتان، الأولى أن تصور الواقع كما هو وهذا ما بدأت به السينما التسجيلية في سوريا، أو أن تصل لمنهج آخر وهو الفيلم السياسي التحليلي؛ وهذا ما بدأت به في أفلام ثلاثة ليس الواقع كما هو بل ماذا الواقع كما هو.. ما هي الأسباب الجوهرية التي جعلت التحليل من أجل الوصول إلى اكتشاف ما وراء الواقع.

مثلاً وطن الإسلاك الشائكة" محاولة لإخراج فيلم تحليلي، يعتمد على مادة من واقع الاستيطان في فلسطين. لقد تعامل فيلم "وطن الإسلاك الشائكة" بشكل أساسي مع الأيديولوجية الصهيونية التي تشجع الاستيطان في الضفة الغربية كنموذج يمكن تعميمه على الحركة الاستيطانية الصهيونية بشكل عام، وعمل على تأكيد العلاقة بين الصهيونية وحركة الاستيطان وإثبات حق اللاجئين الفلسطينيين في أرضهم ووطنهم، وحجهم في النضال بمختلف الوسائل من أجل استعادة الأرض. والفيلم يعرض بعض أساليب النضال في الوطن الممزق، والذي يحاول العدو قضمه، قطعة تلو القطعة.

أما فيلم "فلسطين... سجل شعب، فهو أحد أهم الأفلام الوثائقية الطويلة التي صيغت حول القضية الفلسطينية، بتاريخها وتطوراتها (...)

سياق فلسطيني مضاد ومناقض لسياق الرواية الصهيونية... لأول مرة سينمائياً. ييسط المخرج منذ سنة 1967، مادته الأساسية، فيكشف عن مظاهر الحياة داخل الخيم، وعن آمال الأطفال الفلسطينيين وأحلامهم. أطفال من مخيم للاجئين وضعوا تحت المراقبة وهم يلعبون ويعبرون عن رؤيتهم.

لاخلت من خلال "بعيداً عن الوطن" إن أطفال الفيلم، في مخيم سبيته (الموجود جنوب دمشق العاصمة السورية) عندما أخذتهم في أكثر من محاولة لاستدوي الصوت في دمشق ليشاركوا ريش اللقطات التي صورتهم صورهم صور مخيمهم، وهي أول مرة يشاهدوا فيلماً في حياتهم، راحو يحاوروا الناشئة مباشرة، بينما مهندس الصوت يسجل تعبيرهم على الصور. وبما إن تقنية تسجيل الصوت مباشرة مع الصورة لم يكن متوفرًا في سوريا، عليه



استخدمت تعبيرهم على صور الفيلم، وكان هذا أحد الأسباب في فوز الفيلم بجائزة الحمامة الفضية في مهرجان لاينغ السينمائي الدولي، 1969؛ علماً إنها المرة الأولى التي كان فيها يفوز فيلم تسجيلي سوري بجائزة في مهرجان؛ إضافة إلى حصول الفيلم بجائزة التقدير الوحيدة للجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي لسينما الشباب، 1972.

وبعد أن تركت العمل في المؤسسة أتجحت لي فرصة لعمل فيلم تسجيلي عن فلسطين في التلفزيون السوري هو "نداء الأرض" الذي فاز بثلاثة جوائز في مهرجان فلسطين ببغداد وعرض نتيجة لذلك في التلفزيون السوري وفتح لي باب التعاون وبعدها العمل في دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية وانصرفت لعمل أفلام تسجيلية وأخرجت مجموعة من الأفلام التسجيلية القصيرة والطويلة. وسرت من هنا في مسيرة جديدة مختلفة ولكنها منتجة في إخراج أفلام تسجيلية قصيرة وطويلة عديدة أذكر منها وطن الإسلاك الشائكة وفلسطين - سجل شعب

في السينما التسجيلية لدينا طريقتان، الأولى أن تصور الواقع كما هو وهذا ما بدأت به السينما التسجيلية في سوريا، أو أن تصل لمنهج آخر وهو الفيلم السياسي التحليلي؛ وهذا ما بدأت به في أفلام ثلاثة ليس الواقع كما هو بل ماذا الواقع كما هو.. ما هي الأسباب الجوهرية التي جعلت التحليل من أجل الوصول إلى اكتشاف ما وراء الواقع.

مثلاً وطن الإسلاك الشائكة" محاولة لإخراج فيلم تحليلي، يعتمد على مادة من واقع الاستيطان في فلسطين. لقد تعامل فيلم "وطن الإسلاك الشائكة" بشكل أساسي مع الأيديولوجية الصهيونية التي تشجع الاستيطان في الضفة الغربية كنموذج يمكن تعميمه على الحركة الاستيطانية الصهيونية بشكل عام، وعمل على تأكيد العلاقة بين الصهيونية وحركة الاستيطان وإثبات حق اللاجئين الفلسطينيين في أرضهم ووطنهم، وحجهم في النضال بمختلف الوسائل من أجل استعادة الأرض. والفيلم يعرض بعض أساليب النضال في الوطن الممزق، والذي يحاول العدو قضمه، قطعة تلو القطعة.

أما فيلم "فلسطين... سجل شعب، فهو أحد أهم الأفلام الوثائقية الطويلة التي صيغت حول القضية الفلسطينية، بتاريخها وتطوراتها (...)

سياق فلسطيني مضاد ومناقض لسياق الرواية الصهيونية... لأول مرة سينمائياً. ييسط المخرج منذ سنة 1967، مادته الأساسية، فيكشف عن مظاهر الحياة داخل الخيم، وعن آمال الأطفال الفلسطينيين وأحلامهم. أطفال من مخيم للاجئين وضعوا تحت المراقبة وهم يلعبون ويعبرون عن رؤيتهم.

لاخلت من خلال "بعيداً عن الوطن" إن أطفال الفيلم، في مخيم سبيته (الموجود جنوب دمشق العاصمة السورية) عندما أخذتهم في أكثر من محاولة لاستدوي الصوت في دمشق ليشاركوا ريش اللقطات التي صورتهم صورهم صور مخيمهم، وهي أول مرة يشاهدوا فيلماً في حياتهم، راحو يحاوروا الناشئة مباشرة، بينما مهندس الصوت يسجل تعبيرهم على الصور. وبما إن تقنية تسجيل الصوت مباشرة مع الصورة لم يكن متوفرًا في سوريا، عليه

استخدمت تعبيرهم على صور الفيلم، وكان هذا أحد الأسباب في فوز الفيلم بجائزة الحمامة الفضية في مهرجان لاينغ السينمائي الدولي، 1969؛ علماً إنها المرة الأولى التي كان فيها يفوز فيلم تسجيلي سوري بجائزة في مهرجان؛ إضافة إلى حصول الفيلم بجائزة التقدير الوحيدة للجنة التحكيم في مهرجان دمشق السينمائي لسينما الشباب، 1972.

وبعد أن تركت العمل في المؤسسة أتجحت لي فرصة لعمل فيلم تسجيلي عن فلسطين في التلفزيون السوري هو "نداء الأرض" الذي فاز بثلاثة جوائز في مهرجان فلسطين ببغداد وعرض نتيجة لذلك في التلفزيون السوري وفتح لي باب التعاون وبعدها العمل في دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية وانصرفت لعمل أفلام تسجيلية وأخرجت مجموعة من الأفلام التسجيلية القصيرة والطويلة. وسرت من هنا في مسيرة جديدة مختلفة ولكنها منتجة في إخراج أفلام تسجيلية قصيرة وطويلة عديدة أذكر منها وطن الإسلاك الشائكة وفلسطين - سجل شعب



## اقرأ

### سنة العجائب

صدرت عن دار المدى رواية: "سنة العجائب" حكاية وباء"، تأليف: جبر الدين بروكس، ترجمة: حنان علي، تدور أحداث الرواية حول واقعة حقيقية في إنكلترا القرن السابع عشر، وتحديدًا في إحدى القرى الإقطاعية من مقاطعة دربيشاير، إذ يجتاحها مرض الطاعون، فيقيم أهلها حَجْرًا صحبًا على أنفسهم منعا لانتشار المرض خارج أرجاء قريتهم. جبر الدين بروكس كاتب، صحفية وروائية أسترالية. حاصلة على جائزة بوليتزر.



## تحول من التشكيل إلى الكاريكاتير بعد أن لمس حاجة الناس للابتسامة

### الفنان حسون الشنون يقيم معرضه الكاريكاتوري السادس في الناصرية

□ ذي قار / حسين العامل

أقيم على قاعة مركز الرواق للفنون التشكيلية في الناصرية معرض الكاريكاتير السادس للفنان حسون الشنون، وتناولت أعمال المعرض الذي افتتحه الفنان حسين نعمة مظاهر اجتماعية وسياسية مختلفة ومفارقات انتخابية وإدارية ساخرة ناهيك عن المواقف الطريفة في الحياة اليومية. وقال الفنان حسون الشنون لـ(المدى) إن "معرض الكاريكاتير الذي أقيم برعاية رابطة سومر للثقافة والفنون والاتحاد الدولي للفنانين التشكيليين العرب هو المعرض السادس الذي أقمته في مجال فن الكاريكاتير"، وأضاف "يضم المعرض ٧٠ عملاً كاريكاتورياً تتناول مظاهر اجتماعية وسياسية ومفارقات حياتية طريفة فضلاً عن



قضايا الانتخابات ونقص الخدمات والفساد الإداري وغيرها من القضايا العامة". وأوضح الشنون الذي شغل منصب نائب نقيب الفنانين في ذي قار في الدورة السابقة أن "أفكار أعماله المشاركة بالمعرض تستندت مواضيعها الساخرة من مفارقات الواقع وطرافته"، لافتاً إلى أن "تغيير اتجاهه الفني من



التشكيل إلى الكاريكاتير جاء بعد أن لمس حاجة الناس للابتسامة والسخرية الناقدة للمظاهر غير المقبولة". والفنان حسون الشنون من مواليد ١٩٥٤ وهو بالأصل فنان تشكيلي أنجز أكثر من ٤٠٠ لوحة تشكيلية ونحو ٣ آلاف عمل بورتريت خلال رحلته الفنية التي تمتد لأكثر من ٥٠ عاماً وقد شارك

حينما أجد موضوعاً عن رئيس البرازيل الأسبق، لولا دا سيلفا أقرأه. صحيح أننا لن نحظى في يوم من الأيام بمثل هذه الشخصيات، لكننا جميعاً نتذكر عبد الكريم قاسم الذي رفض أن يجلس في قصر رئاسي، فقط مشتمل بسيط في البتاوين. خلال فترة حكمه استطاع لولا دا سيلفا الذي عمل في طفولته صابغاً للأحذية وبعدها عاملاً في مصنع للحديد أن يغير حياة الملايين من أبناء شعبه، وعندما قرر أن يقاتل الفقر، لم يجعلها معركة ثأرية بل جعلها حرباً من أجل فقراء البرازيل، لم يطل "لولا" على شعبه ليلقي الخطب بل طالب بالعمل والاجتهاد وإشاعة المحبة بين الناس. وجعل شعاره إعطاء الفقراء لا إذلال البلاد.

كلمتا كتبت عن تجارب الأمم وقصص الشعوب، أجد في اليوم التالي من يعاتبني، لأنني أترك هموم هذه البلاد، وأبناء "صاروخ" النجف الذي أطلق على مركز الرافدين وأحدث عن سياسي "كافر" ولا أتضمن مع الذي أطلق الصاروخ، الذي يعتقد أن الأمر منافسة "إعلامية" شريفة!! يبدو ما يجري في بلاد الرافدين نوعاً من أنواع السيريالية التي لم تخطر على بال المرجوم "سلفادور دالي"، ونوعاً من مسرحية عبثية لم يكتب مثلها صاحب الوجه المتجهم صمويل بيكيت، ففي بلاد تطلق فيها الصواريخ في وضخ النهار، وتسرق أموال الشعب من دون أن يقدم مسؤول إلى القضاء. بعد خمسة عشر عاماً من الديمقراطية، حصلت أحداث "سارة" في بلاد الرافدين. أبرزها أن مقتل شباب التظاهرات أمر بسيط في نظر السياسيين، ولم تعد مسألة الإصلاح مهمة ولا ملاحقة الفاسدين، المهم أن الجميع يعتقد أنه الأحق بالجلوس على كرسي البرلمان. انتخاب الرئيس "لولا دا سيلفا" عام ٢٠٠٢ شكل

انتقالة مهمة في حياة البلاد، وخاصة عندما أطلق في مطلع عام ٢٠٠٣ برنامج الشهر "الجوع صفر"، أي "القضاء على الجوع" ظل لولا في الحكم حتى عام ٢٠١٠ عندها شعر أهالي البرازيل بنوع من الخيبة، لأن الدستور لا يسمح لـ"رئيسهم المحبوب" بالبقاء رئيساً للبرازيل، قدم صورة أخرى للزعامة في العالم، أعطى لشعبه، درساً من أن السياسة ليست منصبا حكومياً، وإنما هي خدمة للناس، وبينما يصنر البعض على الاستمرار في الجلوس على الكرسي حتى النفس الأخير، مشى "لولا" حتى اليوم الأخير من حكمه مؤمناً بالدستور رافضاً أن يغيره لصالحه فيبقى رئيساً مثلاً تمني معظم أهالي البرازيل. لأسلاف البعض من سياسيين لا يريدون لهذا الشعب أن يدخل مثل سائر البشر، عصر الحياة والرفاهية، والخروج من ذل الخوف وفقدان الأمن والأمان.. ياتعزني الناس تريد أن تقرأ أرقام النمو ومعدلات التنمية، فقد ملؤا من أرقام السرعة وتزوير الشهادات.

سابق الإعداد، لكن تلك الأعمال تحتوي- مع ذلك- على جانب وثائقي قوي. أبداع شيخ هادي عملاً فنياً جديداً خصيصاً من أجل الكشف عن حياة أهالي الأهوار ومن أجل هذا المشروع قضى النقط صور فوتوغرافية للعديد من المشاهد من مختلف أنحاء مدن الأهوار. شارك أكادام شيخ هادي في مهرجانات عدة في أنحاء آسيا والشرق الأوسط، من بينها مهرجان تشوبي ميلا الدولي للتصوير الفوتوغرافي في بنغلاديش، ٢٠١٣. كما فاز بجوائز من بينها جائزة لارسا/تل للتصوير الفوتوغرافي الإبداعي. وقد استطاع الفوتوغرافي أكادام الشيخ هادي أن ينجح فوتوغرافياً، في استكمال الإمكانات الفنية التي يعيها،

بغداد / 11 C° - 26 C°	البصرة / 13 C° - 28 C°
أربيل / 10 C° - 20 C°	النجف / 12 C° - 26 C°
الموصل / 11 C° - 21 C°	الرمادي / 10 C° - 25 C°

## بروك شيلدز تنتقد المفهوم الخاطئ عن الجمال

وتتناول قصة كاتبة أمريكية، تجسد دورها بروك شيلدز التي أوضحت أنها قصة حول اكتشاف الذات والبدء من جديد، وأشارت إلى أنها لا تتعلق بحاجة امرأة إلى أن ينفقها شخص ما، قائلة: "لقد انجذبت جدا إلى مدى قوة هذه المرأة، إنها أم رائعة، ولديها مسيرة مهنية كاملة، ومع ذلك تطمح في تحقيق المزيد من الإنجازات". وقالت إنها خارج

## أديل: اغنياتي لا تناسب جيل الـ"tiktok"

كشفت النجمة العالمية أديل "٣٣ عاماً"، أن الألبومات الخاصة بها والتي تطلقها لا تناسب جيل الـ"tiktok"، مشيرة إلى أن كلماتها العميقة لا تتطابق مع الأجواء السائدة، وقالت: "لا أريد أن يستمع الأطفال البالغون من العمر ١٢ عاماً للموسيقى الخاصة بي، هذه الموسيقى صنعت لأقراني، وليست لجيل الـ"تيكتوك". من ناحية أخرى، كشفت أديل أن ابنها أنجيلو، البالغ من العمر تسعة أعوام، ليس من المعجبين ولا يعرف حتى بموسيقاها - الأمر الذي أثار صدمتها واستياءها. الجدير بالذكر، أن أديل كانت قد أطلقت مؤخراً ألبومها الجديد "٣٠"، الذي صدر بعد انصافها عن زوجها سيمون كونيكي. حديث أديل جاء في مقابلة مع صحيفة بيلي مايل البريطانية.



عملها تواصل تخطي المفهوم الخاطئ المتعلق بالشيخوخة في المجتمع، واصفة المعيار الاجتماعي للقبول بأنه جديد نسبياً، وأشارت إلى أنها طوال مسيرتها المهنية التي امتدت لعقود في مجال عرض الأزياء والنمط، تم الخلط بين الجمال والشباب، وهو ما وصفته بأنه مخيب للأمل، قائلة: "إن الجمال لا يتعلق بكون المرء شاباً دائماً".

## رفض التطعيم لأنه نباتي.. ففتك به فايروس كورونا

قبل وفاته متأثراً بإصابته بـ"كوفيد ١٩"، كانت آخر كلمات نطق بها شخص نباتي رفض التطعيم أنه "تعدني لو كان قد حصل على اللقاح المضاد لفايروس كورونا". ووفق ما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن غلين ستيل (٥٤ عاماً) خضع لفحص كورونا يوم ٢٧ تشرين الثاني/أكتوبر فكانت النتيجة إيجابية، ثم بدأت صحته في التدهور، مما جعل زوجته تنقله إلى مستشفى ورشسترشاير الملكي، وجرى وضع ستيل في العناية المركزة، حيث ظل هناك إلى أن توفي مؤخراً، قبل شهرين فقط من عيد ميلاده الخامس والخمسين. وكان ستيل شخصاً نباتياً ويرفض فكرة التطعيم، لأن اختبار اللقاحات على الحيوانات، وهو ما يتعارض مع القناعات التي يدافع عليها، وقالت زوجته إيما، التي أخذت الجرعتين من لقاح كورونا: "أواجه الآن المستقبل بفرح. أدعو الجميع إلى أخذ اللقاح. أنا أصر على أن يحصل كل شخص أعرفه على اللقاح".



## طبيبة: "أوميكرون" يسبب أعراضاً غير عادية لكنها خفيفة

قالت طبيبة جنوب أفريقية عالجت عدداً من المرضى الذين أصيبوا بمختبر فايروس كورونا الجديد "أوميكرون" إنه يسبب أعراضاً "غير عادية"، بما في ذلك التعب الشديد وارتفاع معدل ضربات القلب. وبجسب صحيفة "ذا صن" البريطانية، فقد قالت الدكتورة أنجليك كوينزي، التي تدير عيادة خاصة في بريتوريا، إن "أوميكرون" لا يسبب فقدان حاسة التذوق أو الشم مثل المتغيرات السابقة من الفايروس. وأضافت: "هذا المتغير يسبب أعراضاً مختلفة وغير عادية، ولكنها خفيفة مقارنة بأعراض المتغيرات التي شاهدها من قبل". وأشارت كوينزي إلى أن أكثر حالات الإصابة بهذا المتغير المثيرة للاهتمام التي جاءت إلى عيادتها كانت خاصة بطفلة تبلغ من العمر ٦ سنوات، عانت من ارتفاع في درجة الحرارة، ومعدل نبض مرتفع للغاية. لكنها أكدت أن حالة الطفلة تحسنت كثيراً بعد مرور يومين. وقالت الطبيبة الجنوب أفريقية إن "أكثر فئة يجب أن نقلق بشأنها وسط نقاشي هذا المتغير الجديد هي فئة الأشخاص الأكبر سناً غير الملحقين"، مشيرة إلى أنهم "قد يعانون من أعراض حادة للمرض".



## فنان عراقي يسلط الضوء على "قوة الماء" في حياتنا

على قاعة حوار افتتح معرض "قوة المياه للفن المعاصر" للفنان أكادام شيخ هادي والذي يقام ضمن برنامج منح مسارات والمدعوم من المجلس الثقافي البريطاني، ابتداءً من يوم ٢٨ من شهر تشرين الثاني الجاري ولغاية ٣ من شهر كانون الأول. وقد اختار الفنان لمعرضه مجموعة من الصور تسلط الضوء على الحياة في الأهوار حيث تشكلت الصور بمجموعها مشروعاً فنياً حول المياه وهيبتها للأنسان.



أعاد شيخ هادي (المولود عام ١٩٨٥) في السليمانية مصوراً فوتوغرافياً قد تنظر إلى أعماله بوصفها تصويراً فوتوغرافياً

## صباح

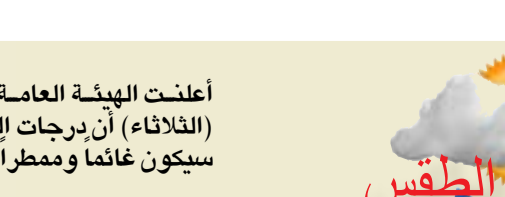
■ **علاء معن**  
اعلن ان شارع المتنبي سيكون مكانا لانطلاق احتفالات العام الميلادي الجديد بعد ان أشرفت عملية تأهيله على الانتهاء.  
وقال أمين بغداد إن مشروع تأهيل شارع المتنبي حقق نسب إنجاز متقدمة حيث تضمنت فقرات عديدة اتضحت منها معالم وأجيات الأبنية والمحال وتصاميم عربات الباعة الجوالين واللوحات الإعلانية والإدارة الحديثة التي تعكس أهمية شارع المتنبي لدى البغداديين.

■ **طله وهيب**  
النحات شارك في معرض "النحت العراقي" الذي نظمته جمعية التشكيليين، بمشاركة أربعة وستين فناناً من أجيال وأساليب متعددة، وقال وهيب إن "المعرض يؤكد انه خطوة متواصلة مع التاريخ، فهذا الجيل سليل النحاتين العظام وأن هذا الجيل غير منقطع عن إرثه".

■ **وليد الصراف**  
صدرت له عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب، المجموعة الشعرية "غزل في امرأة تجاوزت الأربعين"، ويعد الصراف من الشعراء المعاصرين وله ديوان بعنوان (ناكرة الملك المخلوغ)، وله العديد من القصائد المنشورة في

بغداد / 11 C° - 26 C°	البصرة / 13 C° - 28 C°
أربيل / 10 C° - 20 C°	النجف / 12 C° - 26 C°
الموصل / 11 C° - 21 C°	الرمادي / 10 C° - 25 C°

أعلنت الهيئة العامة للأوناء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة تنخفض عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائماً وممطراً في بعض مناطق البلاد.



مجلات أخرى.